Sana'a University Journal of Human Sciences مجلة جامعة صنعاء للعلوم الإنسانية
Vol. 5 | No. 9 | Page 65 – 106 |2026 | https://journals.su.edu.ye/index.php/jhs
ISSN : 2958-8677

Psychological Immunity and Its Relationship to Self-Efficacy among the Personnel of the Ministry of Interior (A Field Study in the Capital Secretariat, Sana'a)

Bashir Ali Hussein Al-Harazi [1,*], Taha Naji Mohmmed ALawebal [2], Taher Qaed Al-Hazmi[1]

[1] Faculty of Arts and Humanities - Sana'a University, Sana'a, Yemen.

[2] Faculty of Arts and Humanities - Sana'a University, Sana'a, Yemen.

***Corresponding author:** *bashirali2015.a@gmail.com & t.alawbali@ust.edu & taher777847843@gmail.com*

Keywords

1. Psychological Immunity
2. Self-Efficacy
3. Ministry of Interior Personne

Abstract:

The present study aimed to identify the relationship between psychological immunity and self-efficacy among personnel of the Ministry of Interior in the Capital Secretariat, Sanaa. It also sought to determine the level of psychological immunity and the level of self-efficacy among them. The researchers employed the descriptive–analytical approach as well as the correlational method. The .study sample consisted of 380 personnel who were selected using a simple random sampling method

To achieve the objectives of the study, the researchers utilized a Psychological Immunity Scale and a Self-Efficacy Scale, both developed by the researchers. The results of the study revealed that personnel of the Ministry of Interior demonstrated a high level of psychological immunity and a high level of self-efficacy. Furthermore, the findings indicated the presence of a statistically significant positive correlation between psychological immunity and self-efficacy among the personnel of the Ministry of Interior. This means that as the level of psychological immunity increases, the level of self-efficacy also increases, and vice versa

Sana'a University Journal of Human Sciences
مجلة جامعة صنعاء للعلوم الإنسانية
Vol. 5 | No. 9 | Page 66 – 106| 2026 |
https://journals.su.edu.ye/index.php/jhs
ISSN : 2958-8677

المناعة النفسية وعلاقتها بالكفاءة الذاتية
لدى منتسبي وزارة الداخلية (دراسة ميدانية في أمانة العاصمة صنعاء)

بشير علي حسين الحرازي [1]*، طه ناجي محمد العوبلي [2]، طاهر قائد الحزمي [1]

[1] كلية الآداب والعلوم الإنسانية - جامعة صنعاء ، صنعاء ، اليمن.

[2] كلية الآداب والعلوم الإنسانية - جامعة إب ، إب ، اليمن.

المؤلف: *bashirali2015.a@gmail.com & t.alawbali@ust.edu & taher777847843@gmail.comm*

الكلمات المفتاحية

1. المناعة النفسية
2. الكفاءة الذاتية
3. منتسبي وزارة الداخلية

الملخص:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على العلاقة بين المناعة النفسية والكفاءة الذاتية لدى منتسبي وزارة الداخلية بأمانة العاصمة، والتعرف على مستوى المناعة النفسية ومستوى الكفاءة الذاتية لديهم، واستخدم الباحثون المنهج الوصفي التحليلي والمنهج الارتباطي، وتكونت عينة الدراسة من (380) منتسبًا تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية البسيطة، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحثون مقياس المناعة النفسية ومقياس الكفاءة الذاتية من (إعداد الباحثين) وأظهرت نتائج الدراسة أن وجود مستوى مرتفع للمناعة النفسية لدى منتسبي وزارة الداخلية ومستوى مرتفع للكفاءة الذاتية لدى منتسبي وزارة الداخلية، وجود علاقة ارتباط طردية ذات دلالة معنوية بين المناعة النفسية والكفاءة الذاتية لدى منتسبي وزارة الداخلية؛ أي أنه كلما زاد مستوى المناعة النفسية زاد معه مستوى الكفاءة الذاتية أو العكس.

1. الإطار العام للبحث

1.1 مقدمة البحث

خلق الله عز وجل الإنسان في هذا الكون مميزاً ومكرماً على سائر المخلوقات حيث قال تعالى: {وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلا} سورة الإسراء (آية70).

إن الله عزوجل قد ميز الإنسان بالعقل؛ فهو مركز الإدراك، والتفكير، وإصدار الأوامر، ومركز المشاعر والإحساس لديه، كما ميزه بأجهزة مناعية تحميه و تحافظ عليه من الإصابة بالأمراض فالشخص الذي تضعف لديه أجهزته المناعية يكون عرضة للأمراض وتنهار صحته بشكل عام فتقل كفاءته وقدراته الذاتية على أداء واجباته الشخصية والحياتية، وأمده الله عزوجل بجهاز مناعي معنوي يحافظ على الجانب النفسي لديه، ولإحداث التوازن في تأدية هذه الأجهزة وظيفتها الخاصة بها وإدارتها بكفاءة؛ ترك الخالق سبحانه لهذا الإنسان حق الاختيار والإرادة الذاتية، فهذه الميزة التي أودعها الله له تجعل منه مخلوقاً قادراً على التطور، والرقي، فيستطيع بذلك إحداث التغيير والتعديل والتحكم في سلوكه وأفكاره وقدراته ومهاراته، والعمل على تطويرها وتأهيلها ذاتياً، فنلاحظ على الشخص الذي لديه القدرة على تفعيل المناعة النفسية والإرادة القوية، وتطوير كفاءته الذاتية، يتسم بالصحة العامة في حياته وفي سلوكياته وعلاقاته مع من حوله.

وتشير (رمضان، 2016) إلى أن كل فرد يمتلك نظاماً مناعياً نفسياً، من شأنه جعل الفرد أكثر قدرة وصلابة، ومرونة في مواجهة الضغوط النفسية والأحداث الصعبة في الإدراك، والتحديات في حياته اليومية، وأن المناعة النفسية موجودة لدى الإنسان بوجود المناعة البيولوجية جنباً إلى جنب للحفاظ على جسد الفرد وروحه من خلال نظام المناعة النفسية لديه، فيحافظ على توازن الفرد النفسي والانفعالي وتجعله أكثر قدرة على مواجهة الأزمات والصدمات المختلفة.

وأشار (هبة، 2019م) بأن الكفاءة الذاتية تعد من أهم محفزات المناعة النفسية فهي تنبثق من ذات الشخص والذي يعتمد بشكلٍ أساسي على الكفاءة الذاتية؛ حيث وجدت علاقة سلبية بين الاكتئاب ومستوى الكفاءة الذاتية حيث إن الأفراد الذين سجلوا أعلى درجات في الاكتئاب كان مستوى كفاءتهم الذاتية متدني، بالإضافة إلى هذا فإن الأفراد الذين لديهم إحساس منخفض بالكفاءة الذاتية وليس لديهم القدرة على مواجهة الصعوبات وحل المشكلات، فإن ذلك يؤدي إلى تعرضهم لمستويات عالية من الاكتئاب(ص201).

وقد أشار (Bandura، 1977)، إلى أن توقعات الكفاءة الذاتية تؤثر في الجهد المبذول من قبل الفرد في أدائه لمهامه وفي قراراته، وبحسب باندورا فإن الكفاءة الذاتية تعني: أن سلوك المبادرة والمثابرة لدى الفرد يعتمد على أحكامه وتوقعاته المتعلقة بمهاراته السلوكية ومدى كفاءتها للتعامل بنجاح مع تحديات البيئة والظروف المحيطة (ص79).

ومن هذا المنطلق يرى الباحثون أن الحاجة إلى تحقيق الكفاءة الذاتية والإبداع وخلق التغيرات المهمة في الحياة تتطلب أفراداً يتمتعون بكفاءة ذاتية فعَّالة، تجنب الأفراد بالشلل والعوق، وتدفعهم إلى أن يعيشوا على هامش الحياة والعجز ويفقدهم الشعور بالقدرة التي

تدفعهم إلى التقدم في الحياة ومواجهة الضغوط، والتوترات، وضرورات الحياة العملية والقيام ببعض المهمات غير الاعتيادية.

2.1. مشكلة البحث

تعد المناعة النفسية: أحد المفاهيم التي جاء بها علم النفس الإيجابي، والتي تعمل على تزود الفرد بالقدرة على مقاومة الضغوط والمشاكل النفسية والجسدية والتغلب على المواقف الضاغطة، إذ لكل شخص قدرة تختلف عن الشخص الآخر في التحمل والمقاومة، فتحمي الشخص من الأمراض المرتبطة بالضغوط كضغط الدم، والسكر، والاكتئاب، والانهيار العصبي (Matheny، 1993).

ونظراً لما تمر به البلدان العربية وخاصةً اليمن من صراعات وحروب وما ترتب عليها من الأزمات الاقتصادية وانقطاع الرواتب والنزوح، وما يلاقيه عامة المجتمع اليمني جراء هذه الكوارث ومنتسبي وزارة الداخلية على وجه الخصوص، والذي يحملون على عاتقهم القيام بمهمة تحقيق الأمن والنظام والسكينة العامة للناس والذي يفترض أن يتمتع الفرد منهم بقدر كافي من المناعة النفسية والكفاءة الذاتية والصحة العامة لكي يستطيع القيام بواجبه على أكمل وجه، وللتعرف على مستوى البناء النفسي لمنتسبي وزارة الداخلية، وقدراتهم في تحقيق الأعمال المناطة بهم في ظل هذه الظروف الاستثنائية قد أثار شغف الباحثون لدراسة موضوع: المناعة النفسية وعلاقتها بالكفاءة الذاتية منتسبي وزارة الداخلية اليمنية بأمانة العاصمة.

وتعد وحدات منتسبي وزارة الداخلية من ضباط وأفراد وصف ضباط؛ من المجتمعات التي تتعرض بحسب خبرة الباحث الميدانية كأحد الضباط المنتسب لوزارة الداخلية _ التي تحرص على تحقيق السلم والأمن الاجتماعي _ فإنه يعتقد بأن البعض من منتسبي هذه المؤسسة قد يعانون من تدني وتدهور في مستوى المناعة النفسية والكفاءة الذاتية وقد يعاني البعض منهم؛ حالات من الأمراض والاضطرابات النفسية، وبالتالي فقد لاحظ الباحثون انخفاض في مستوى أداء البعض منهم في القيام بالمهمات المناطة بهم وتحقيها وتنفيذها بالشكل المطلوب.

مما سبق تتحدد مشكلة البحث بالتساؤل الآتي:

هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المناعة النفسية والكفاءة الذاتية لدى منتسبي وزارة الداخلية؟

3.1. أهمية البحث

يمكن إبراز الأهمية النظرية، وكذلك التطبيقية فيما يأتي:

الأهمية النظرية:

أ- أهمية الفئة المستهدفة المتمثلة منتسبي وزارة الداخلية، والتي هي الأساس لتحقيق الأمن للفرد والمجتمع، فهذه الفئة تُعد مجالاً مهمًا لموضوع البحث.

ب- إثراء المكتبات العربية واليمنية، ورفد الجهات المعنية ذات العلاقة بالبحث العلمي.

الأهمية التطبيقية

تتمثل في الآتي:

أ- يمكن أن تمثل نتائج الدراسة الحالية منطلقًا لإنشاء مراكز تدريبية تأهيلية لتنمية الجوانب الإيجابية للشخصية في مجال الأداء الأمني والوظيفي لمنتسبي وزارة الداخلية.

ب-يمكن الاستفادة من مخرجات الدراسة الحالية في اختيار وتوزيع الضباط والأفراد على المهام والوظائف المناسبة وتحقيق الأداء الأفضل.

4.1. أهداف البحث

هدف البحث الحالي إلى التعرف على العلاقة بين المناعة النفسية والكفاءة الذاتية لدى منتسبي وزارة الداخلية كهدف عام.

ويمكن تحقيق هدف البحث من خلال الإجابة على التساؤلات الآتية:

1- مستوى المناعة النفسية لدى منتسبي وزارة الداخلية.

2- ما مستوى الكفاءة الذاتية لدى منتسبي وزارة الداخلية.

5.1. حدود البحث

اقتصر إجراء البحث على حدودًا الموضوعية: هي المناعة النفسية، والكفاءة الذاتية، وحدودًا بشرية ومكانية: منتسبي وزارة الداخلية اليمنية العاملين في ديوان الوزارة، وفي أمن الأمانة وبعض مراكز الشرطة، ومصلحة خفر السواحل، ومصلحة الأحوال المدنية والسجل المدني، ومصلحة الهجرة والجوازات، والإدارة العامة للمرور، ورئاسة أكاديمية الشرطة.

6.1. مصطلحات البحث

المناعة النفسية: Psychological immunity

أ. **المناعة في اللغة:** "هو الغطاء: ويقال هو تحجيز الشيء، مَنعه، يَمنَعه، منْعاً.

والممتنع: رجلٌ منوعٌ يمنع غيره (ابن منظور في درر العراق، الشبكة العنكبوتية)".

المناعة اصطلاحًا: "هي قوة يكتسبها الجسم فيجعله غير قابل لمرض من الأمراض فيزيد الشخص قوة وحصانة، لمقاومة أي مرض، وهي نوع من مناعة الجسم لنسيجه أو خلاياه والمصدر: منع معنى الحصانة من المرض ونحوه"، الوسيط (مجمع اللغة العربية بالقاهرة، 2011).

النفسية في اللغة: "النفس: الروح، والجمع أنفس ونفوس، والنفس: الذات، والنفس: الدم. وهي مشتقة من (النفس)، وهي في اللغة العربية تشير إلى الروح والذات والجوهر الإنساني الذي يميز الإنسان عن غيره، وتشمل المشاعر، والإرادة، والعقل" (ابن منظور: ج6، ص456).

النفسية اصطلاحاً: "هي ذلك الكيان المتكامل من العمليات العقلية والانفعالية والاجتماعية التي تتفاعل لتحدد شخصية الفرد وسلوكه" (القريوتي، 2001 ص 24).

التعريف الإجرائي: هي ما يحصل عليه منتسبي وزارة الداخلية من فقرات مقياس المناعة النفسية الذي سيستخدم في هذه الدراسة.

الكفاءة الذاتية: Self-efficiency

الكفاءة في اللغة: "على وزن "فَعالة"، ومعناها في المعجم: النظير أو المساوي، ومشتقة من مادة "كفأ، وعندما نقول عن الشخص أن له كفاءة ذاتية بمعنى أن له قدرات ومؤهلات نفسية مكتسبة عالية في مواجهة أي مرحلة في حياته بجدارة وأهلية لذلك" (آبادي، 817 هـ).

الكفاءة اصطلاحًا: "الكفاءة فقد عرفها عالم النفس كارل روجرز بأنها: كل عمل منظم ومنسق يتكون من غدراك خصائص الانا والعلاقة بين الأنا والآخرين وبالجوانب المتنوعة للحياة سوية مع القيم المرتبطة بتلك الإدراكات، ونتيجة التفاعل مع البيئة كجزء من هذه المدركات (يونيف، 2024، ص:25).

الذاتية في اللغة: "ذات: نَفس: جاء الرجل ذاته أي نفسه، وجاء من ذات نفسه، أي أتى طوعاً بمحض إرادته (مجمع اللغة العربية، 2011، 307).

الذاتية اصطلاحًا: "تطوير أو تحسين إمكانات الشخص، وتحقيق الاكتفاء لنفسه، وهي السيطرة على النفس أو التصرفات بهدف التطور والتحسين الشخصي" (الزمخشري، 1143).

التعريف الإجرائي: هي ما يحصل عليه منتسبي وزارة الداخلية من فقرات مقياس الصحة العامة الذي سيستخدم في هذه الدراسة.

منتسبي وزارة الداخلية: Police Affiliates

منتسبي الوزارة: وفقًا لقانون هيئة الشرطة اليمني، فإنها تتكون من الفئات الآتية:(الضباط، ضباط الصف، الجنود) (قانون هيئة الشرطة: 2002)، وضابط الشرطة هو من مأموري الضبط القضائي) (قانون هيئة الشرطة: 2002)، وتارة يطلق على ضابط الأمن ضابط شرطة، بيد أن هناك فارق بين ضابط الشرطة وضابط الأمن، وأنه يقصد بضباط الأمن: ضباط الأمن السياسي والقومي، وهو ما أكده قانون الإجراءات الجزائية عندما نص على "ضباط الشرطة والأمن"(نجاد، 2000: 24).

التعريف الإجرائي: الضابط في قانون هيئة الشرطة اليمني هو "من يحمل رتبه ملازم ثاني فأعلى"، وقد يقوم بعضهم بعمل ميداني أو إداري أو نحو ذلك وفقًا لاختصاص الجهة التي يعمل فيها وتعريف صف الضباط: هم من يحمل رتبة عريف فأعلى إلى رتبة مساعد أول، والجنود: هم من يحملون رتبة جندي.

تعريف وزارة الداخلية: هيئة مدنية نظامية تؤدي واجبها في خدمة الشعب، وتكفل للمواطنين الأمن والطمأنينة، وتختص بالمحافظة على النظام والأمن العام والآداب وحماية الأرواح والأعراض، وعلى الأخص منع الجريمة، وضبطها، كما تختص بكفالة الطمأنينة والأمن للمواطنين في كافة المجالات، وتنفيذ ما تفرضه عليها القوانين واللوائح من الواجبات (هلال، 2007: 16).

2. الإطار النظري للدراسة

1- المناعة النفسية

إن المناعة النفسية من العلوم الحديثة المشتقة من علم النفس الإيجابي، في دراسات الصحة النفسية والإرشاد النفسي، حيث ظهر مفهوم المناعة النفسية أولاً على يد فرويد زعيم المدرسة التحليلية من خلال فكرة الدفاع النفسي وشرح آليات وميكانزيمات الدفاع النفسي، ويمكن القول: إنه ظهر في أوائل التسعينات وقد استخدم ذلك لمواجهة المشاكل النفسية والسلوكيات الغير سوية والأفكار السلبية (زيدان 2013، ص816).

ويمكن القول: إن بدايات ظهور مفهوم المناعة النفسية على يد الأمريكية سوزان كوبازا في رسالة الدكتوراه بجامعة شيكاغو بالولايات المتحدة الأمريكية في عام 1977 (مخيمر،2011، 11).

والجدير بالذكر أن أول ظهور للمناعة النفسية هو ما جاء به الإسلام والرسالة المحمدية حيث أشار إلى ذلك القرآن الكريم قبل 1400 عام، حيث وردت العديد من الآيات التي تعمل على تقوية المناعة النفسية لدى الفرد المؤمن ومنها التحلي بالصبر عند الشدائد والضغوط، وكذا العفو عند المقدرة وكظم الغيض، ومجاهدة النفس من الشهوات والملذات في غير ما أحله الله له، وكذلك تزكية النفس عن هذه الشهوات والتي شبهها فرويد بالهو والعمل على ضبط الأنا، وتطبيق المثل العليا، وركز على حصر جميع عمليات تنشيط المناعة النفسية، فهي كثيرة جداً في القرآن

الكريم ولكن سنذكر أهمها وأكثرها شيوعاً وهي: (الرضا، والتفاؤل، الصبر، الشكر، الحب، العفو، الصدق، الذكر لله، التوكل على الله، وليس التواكل ذلك لأن التوكل عملية نفسية مرتبطة بالبعد الوجداني لدينا، يتولد عنها أفكار ومشاعر الاستعانة بالله وتفويض الأمر إليه والرضا بما فرض وقدر) ويقابل ذلك التوجيهات الربانية بـ(ترك السخط، ترك التشاؤم، ترك الجزع، ترك الجحود، ترك العداوة، ترك الانتقام في غير مظلمة، ترك الكذب، ترك الغفلة عن ذكر الله، ترك التواكل والعمل بالأسباب).

فنجد أن جميع الأوامر والتوجيهات الإلهية التي أمر الله بها عباده المؤمنين في القرآن الكريم هي عبارة عن آلية لتفعيل الجهاز المناعي النفسي لديهم بدءً من أركان الإسلام وهي إقام الصلاة إيتاء الزكاة صوم رمضان حج البيت، الجهاد بالمال والنفس في سبيل الله فكلها فيها مشقة وتعب تروض العبد المؤمن على الصبر والتحمل وتزكية النفس ومن خلال ذلك تكون لديه قدرة فعالة على التصدي لأي ضغوط حياتية ومشكلات دنيوية فيستطيع التكيف مع كل ذلك وما نشاهده اليوم من صمود الشعب اليمني، رغم انقطاع الرواتب والحصار البحري والجوي والحرب التي طالت العشر سنوات ومازال الشعب اليمني صامدًا حرًا إنما ينتج ذلك عن الإيمان الراسخ، المتأصل منذُ القدم بالله عز وجل.

1. النظريات المفسرة للمناعة النفسية

هناك العديد من النظريات المفسرة للمناعة النفسية حيث تناولتها العديد من المدارس في علم النفس، وكذلك الكثير من الباحثين في مجال علم النفس، ولا نغفل وجهة نظر الدين الإسلامي في القرآن الكريم ومن أهم النظريات التي فسرت المناعة النفسية، ما يأتي:

- **النظرية التحليلية (Analytical theory):**

رغم ما وجه إلى هذه النظرية من انتقاد إلا أنها تمثل النواة الأولى لتفسير المناعة النفسية، والعلاج النفسي حيث قسمت النفس إلى ثلاثة مكونات هي: الهو، الأنا، الأنا الأعلى (فرويد، 2000: 29-45).

وهي المتحكمة في صنع المناعة النفسية، حيث يرى فرويد أن حالة الاتزان النفسي الذي تتمتع به الشخصية التوافقية والسليمة مرهون بقوة الأنا والذي بدورة يعمل على تحقيق الاتزان النفسي فهو يعمل حارساً ومدافعاً ومنظماً بين متطلبات الهو في تحقيق اشباع الحاجات الفسيولوجية وبين متطلبات الأنا الأعلى وما يتطلبه للواقع الاجتماعي وفقاً للعادات والتقاليد في ضل الإطار الاجتماعي للفرد، أي ان الفرد يكون في حالة عدم اتزان نفسي عندما يفشل الأنا في كبح وتنظيم وترتيب متطلبات كلاً من الهو، و الأنا الأعلى، بمعنى؛ إن سيطر الهو أو الأنا الأعلى (فشل الأنا) مما يجعل الفرد في حالة عدم توازن نفسي، بينما التوفيق بين إشباع حاجات الهو وفق قوانين، وبين الأنا الأعلى (يعني سيطرة الأنا)، وسيطرة الأنا؛ يعني إعادة تحقيق التوازن النفسي الذي يزيد من مستوى المناعة النفسية لدى الفرد ومقاومة الاضطرابات(فرويد، 1982: 78-79).

- **النظرية السلوكية (Behavioral theory)**

تُرجع المدرسة السلوكية أسباب تفسير المناعة النفسية وأسباب توافق الفرد لكي يتمتع بصحة نفسية إلى عملية التعلم والتنشئة الذي يتعرض لها الفرد من خلال البيئة التي يعيش فيها، حيث ركز رائد المدرسة السلوكية (اسكنر) على أن نمو الشخصية يعتمد على التمرين والتعود عن طريق التعزيز بشقيه السلبي و

الإيجابي والذي يحدث أثناء التنشئة الاجتماعية وعند ما لا يحدث ذلك التعزيز بطريقة صحيحة أو لا يحدث نهائياً فإن الفرد سيستجيب للمواقف الاجتماعية بطريقة غير صحيحة الأمر الذي يقلل من اكتسابه للمناعة النفسية (سيكنر، 1998: 69).

- **النظرية الإنسانية (Humanity theory):**

يعتبر إبرهام ماسلو (Abraham Maslow)، صاحب النظرية الإنسانية (ماسلو، 1954)، أو نظرية هرم الحاجات ورائدها، ويرى ماسلو أن الفرد لكي يتمتع بنمو نفسي سليم؛ يجب عليه أن يحقق أولاً حاجاته الأساسية ثم يتدرج في الصعود في (بحسب هرم ماسلو للحاجات) إلى أن يصل إلى أعلى الهرم ويحقق ذاته، أي هو الفرد الذي أنجز مستوى عالٍ من التوافق وأنه الفرد الذي قد وصل إلى قمة الهرم، أعلى مرحلة من الرضا وأنه لن يعاني من القلق، وخلو الفرد من الاضطراب يشير إلى امتلاكه مناعة نفسية قوية (هريدي، 2011: 259).

أما روجرز فيرى أن الفرد إذا تلقى تقديراً إيجابياً مستمراً وغير مشروط تكون لديه شخصية سليمة ويشعر بالاستقرار، وقادر على ممارسة المناعة النفسية في سلوكه؛ أي أن شرط الاتزان الانفعالي الذي يحقق المناعة النفسية لدى النظرية الإنسانية هو سعي الفرد إلى تحقيق الأفضل ليصل إلى حالة من النمو النفسي والنشاط، وبذلك يستطيع أن يحقق ذاته ويعطي ويبدع (الطارق: صالح والطارق، 1998: 215).

- **النظرية المعرفية (Cognitive theory)**

يعتبر **العالم جان بياجيه (Jean Piaget)** رائد النظرية المعرفية، ويعد من أبرز علماء النفس التربوي في القرن العشرين، وقد اهتم بعلم النفس المعرفي، والفلسفة، وبيولوجيا النمو.

وفسرت نظريته كيفية تطور التفكير لدى الأطفال عبر مراحل زمنية محددة (هم مراحل النمو المعرفي)، نوجزها في الآتي:

- المرحلة الحسية الحركية (من الولادة حتى 2 سنة).
- مرحلة ما قبل العمليات (من 2 سنة إلى 7 سنوات).
- مرحلة العمليات المادية الملموسة (من 7 سنوات إلى 11 سنة).
- مرحلة العمليات المجردة (من 11 سنة فما فوق).

حيث اعتبر أن الطفل ليس متلقياً سلبياً للمعرفة، بل يكتشف العالم من خلال التفاعل النشط مع بيئته، وهو أول من أكد على أهمية العمليات العقلية الداخلية كالتفكير، والفهم، والتذكر، والاستدلال، مما وضع الأساس لما يعرف اليوم بالنظرية المعرفية في التعلم. (الزيد، 2015، ص:112- 118).

وترى النظرية المعرفية أن المناعة النفسية والتوافق يعتمد على الطريقة التي يفسر بها الفرد الحوادث في البيئة وكيف يقيم تلك الحوادث بطريقة تمكنه من المحافظة على صحته النفسية.

- **النظرية البيولوجية أو متلازمة التكيف العام: (Syndrome General Adaptation).**

صاحب هذه النظرية (هانز سيلي: Hans Selys) فهو عالم غدد وطبيب اختصاص في الإفرازات الهرمونية لغدد الجسم ويرى أن الضغوط النفسية مفهوماً فسيولوجياً له جذور في العمليات البيولوجية التي تحدث داخل الكائن الحي. (علي، 1994: 12)، وأوضح سيلي أن استجابة الفرد للضغوط تنتج بعوامل نفسية بنفس الطريقة التي تسببها

العوامل الفيزيقية المهددة، وأن هذه الاستجابة قد تنتج بسبب إدراك عقلي متخيل لوجود الخطر على الرغم من عدم وجود تهديدات فعلية بالبيئة، وأعربت نظرية سيلي أن الضغوط التي يتعرض لها الفرد ليست بالضرورة ضغوط سلبية ولا تكون كذلك إلا إذا فشل الفرد في التعامل معها بشكل فعال (Dople،1999) ولم يؤكد سيلي على العوامل الجسمية فقط وإنما العوامل النفسية والاجتماعية حيث تولد في مشاعر الفرد وتولد عنده الكره والغضب والتحدي (السلطان، 2008: 86).

- **نظرة الدين الإسلامي والقرآن الكريم (نظرية المناعة النفسية في القرآن)**

يشير القرآن الكريم في كثير من مواضعه إلى المناعة النفسية، وإن لم يذكرها القرآن بنفس المصطلح، إلا أنه تطرق إلى طريقة تحقيق هذه المناعة النفسية وبما أن القرآن الكريم منهج وطريقة عملية من خلالها يستطيع الفرد العيش بسعادة حيث بدأ بذكر الطريقة التي يمكن من خلالها أن تكسب الفرد المناعة النفسية والتصدي لضغوط الحياة والقدرة على التكيف مع صعوبات الحياة التي يعيشها الإنسان منذُ خلق الله آدم عليه السلام إلى أن تقوم الساعة من جانبين: الأول: الجانب العقائدي الذي من خلاله تعزز الثقة والإيمان المطلق بالخالق عز وجل. والثاني: هي الطريقة التي من خلالها يتم تقوية المناعة النفسية وذلك بالتزكية للنفس قال تعالى في سورة الشمس: {وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا * فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا * قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا * وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا} الشمس (107).

ووجه الفرد إلى عمل الصالحات لما فيها من شعور بالسعادة، وكذا تدريب للنفس بفعل الخير ومساعدة الآخرين، ففعل الصالحات كلها تمثل معنى التفكير الإيجابي تجاه الغير، والتحلي بالصبر وعدم الغضب والتواصي به، وهذا نوع من الإرشاد الذي يعزز المناعة النفسية والتواصي بالحق؛ لأن قول غير الحق هو السبب في حصول الحالات الوسواسية والحالات التي تؤذي النفس وتصيبها بفقدان الثقة بالآخرين من حوله، وتفقد الفرد الثقة في نفسه لأن فطرة الإنسان السليمة تبحث على الصدق دوماً قال الله تعالى : {* وَالْعَصْرِ * إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ * إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ} سورة العصر.

وهناك الكثير من الأوامر والتوجيهات الربانية القرآنية التي تحث الفرد على التعود والتمرن على السيطرة على قوة (الهو) عند فرويد حيث جعل إشباع متطلبات (الهو) وفق ضوابط شرعية فترك له الحرية في إشباعها، والارتفاع إلى تطبيق المثل العليا للرقي بهذا الفرد إلى أسمى مراتب الكمال الذاتي التي ذكرها ماسلو في سلمه الهرمي، وترك حرية الاختيار فيما يفكر به وأعطاه توجيهات عقلانية ينطلق منها وحذره من الأفكار الغير عقلانية لكي يتجنبها وهناك كثير من الآيات تدل على ذلك منها **قوله تعالى:** {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَبْ بَعْضُكُمْ بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَحِيمٌ} الحجرات الآية 12.

والمقصود في هذا التوجيه الابتعاد عن كثرة الضن وهو يعني الوسواس فكثرة الوساوس يودي إلى ضن السوء وضن السوء يؤدي إلى استجابة الفرد لها وتصديقها؛ الأمر الذي يضعف المناعة النفسية لديه

وفي المقابل لو ابتعد من أساسه عن كثرة الضن والوساوس لبقيت مناعته النفسية قوية وصلبه.

فنجد كل هذه الأوامر والإرشادات الإلهية تدعم الفرد على تقبل النصح وتقبل الإرشاد وتعزز عنده القدرة على الصلابة النفسية والمناعة النفسية تجاه أي ضغوط أو مشاكل أو آلام نفسية قد تواجهه في حياته.

- **مناقشة النظريات المفسرة للمناعة النفسية**

إن معظم النظريات التي فسرت المناعة النفسية تطرقت جميعها إلى إستجابة الفرد للمواقف الضاغطة في حياته فذكرت النظرية التحليلية لفرويد أن استجابة الفرد للمواقف الضاغطة يأتي عن طريق ثلاثة مكونات أساسية في النفس وهي: الهو، والأنا، والانا الأعلى ويعتمد على الأنا في ذلك؛ لأنه هو المسئول عن ضبط الهو والأنا الأعلى فإذ نجح في ذلك فهو يعمل على تحقيق الاتزان لمناعة الفرد النفسية، ويكون العكس في حالة فشل الانا في ذلك، أما النظرية السلوكية ترى أن الفرد يكتسب المناعة النفسية من خلال البيئة أي من خلال التنشئة الاجتماعية عن طريق التعزيز سواء السلبي أو الإيجابي، ونجد النظرية الإنسانية قد خالفت التحليلية والسلوكية حيث قالت إن استجابة الفرد للمواقف الضاغطة يتشكل عن طريق تحقيق النجاح وتحقيق الأفضل في حيات الفرد إلى أن يصل إلى تحقيق الذات، وهنا نجد فجوة في هذه النظرية أن الفرد لا يوجد لديه مناعة نفسية قوية بسبب انه لم يستطع أن يتدرج عبر الهرم لماسلو صاحب هذه النظرية، أما بالنسبة إلى النظرية المعرفية فهي ترى أن الاتزان والتوافق النفسي الذي يقوي المناعة النفسية ينتج عن الطريقة التي يفسر بها الفرد الحوادث في البيئة، وكيف يقيم تلك الحوادث وهي تتفق مع النظرية القرآنية في تفسير الحوادث فقد وجه القرآن الكريم الفرد في المواقف الضاغطة عدم كثرة الضن وحذر من الضن السيئ أي أن تفسير الضغوط من خلال الجانب الإيجابي لا من الجانب السلبي كما في النظرية المعرفية هو تفسير نتائج المواقف؛ هو من يعمل على تقوية المناعة النفسية لدى الفرد أو خفض المناعة النفسية لديه، وهو ما يتفق معه الباحث في استجابة الفرد للمواقف الضاغطة والمشكلات الحياتية، واتفقت نظرية محمد عبد الوهاب مع النظرية السلوكية في أن الفرد تتكون استجابته للمواقف الضاغطة والمشكلات الحياتية من خلال البيئة والتنشئة الاجتماعية، وأضافت نظرية المواجهة والهروب حالات جديدة وهي ان الفرد يستطيع مواجهة الضغوط المنخفضة أما الطويلة والشديدة فيمكن أن بسبب له انهيار في الأنظمة البيولوجية التي يستخدمها الكائن الحي في مواجهة الضغوط، وتضيف النظرية البيولوجية لسيلي، في أن استجابة الفرد للضغوط تنتج بسبب إدراك عقلي متخيل لوجود الخطر على الرغم من عدم وجود تهديدات فعلية في البيئة.

وقد تبنى الباحث النظرية المعرفية والنظرية القرآنية لأنهما يشملان متغيرات الدراسة ويشملان جميع الجوانب والمجالات للمناعة النفسية، وهي التفكير الإيجابي تجاه الضغوط والمشكلات الحياتية، الجانب الديني الروحي، وجانب الاتزان الانفعالي وجانب استفادة الفرد في التفكير عن طريق الخبرات السابقة لديه من قصص ومواقف حصلت سابقاً والعمل على عدم الوقوع فيها مرة أخرى وهي ما سنتطرق إليه تبعاً.

2. **خصائص المناعة النفسية**

من خلال تعريفات المناعة النفسية والدراسات التي اهتمت بالمناعة النفسية، ومن خلال مضمون المناعة وكيفية تكوين التحصين الداخلي للفرد ، يمكن إجمال

أهم الخصائص للمناعة النفسية على حسب (Olah, 2010)، على النحو الآتي:

- تعمل على تعزيز مفهوم التكيف الذاتي وموائمة الفرد مع الأحداث المؤلمة.
- تعمل على تعزيز الاستراتيجيات الدفاعية والمعرفية لدى الفرد بالتفاؤل والنظرة الإيجابية للحياة.
- تعمل على فهم نواتج السلوكيات وتفسيرها وذلك بالتنسيق الدائم بين التكيف الذاتي وبين المحيط الخارجي.
- تعمل على مراقبة ردود الفعل التكيفية للفرد باتخاذ السلوك المناسب بدقة وسرعة، وتعمل على تعزيزها عن طريق ردود الفعل اللاشعورية.
- تعمل على تفريغ الطاقات السلبية على شكل أعراض فسيولوجية الأمر الذي يخفف الألم النفسي لدى الفرد.
- تمارس المناعة النفسية أفعالها بشكل فطري من خلال الخبرات التي اكتسبها الفرد من مواجهة المشكلات والأعباء الحياتية، حيث نجد الشخص الذي تعرض لكثير من المشكلات والتجارب الحياتية لديه مناعة نفسية أعلى من الشخص الذي تعرض لمشكلات وتجارب أقل.
- التعامل مع الأحداث المؤلمة كخبرات جديدة، يعمل على تعزيز المناعة النفسية لدى الفرد.

ومن خلال ما سبق يتضح لنا أن أهم خصائص المناعة النفسية يتركز في الإدراك الإيجابي للذات، وأن الفرد يتقبل المشكلات والأحداث الضاغطة والمؤلمة كخبرات معرفية جديدة الأمر الذي يعزز ويساعد الفرد على التكيف معها، وأن سلوك الفرد يظهر في سياق تفاعله مع البيئة المادية والاجتماعية من خلال ردود أفعاله، وبذلك يستطيع الفرد أن يحقق ذاته من خلال عمليات المناعة النفسية التي يستخدمها لإظهار الجانب الإيجابي في شخصيته، الأمر الذي يساعد الفرد على النمو والتطور المستمر، والتكامل والاتساق بين جوانب شخصيته والتوجيه الذاتي والاستقلال وإدراك الواقع واتخاذ القرارات السليمة في حياته وفي المواقف الحياتية التي يتعرض لها مستخدماً الخبرات التي اكتسبها والتي طورها ذاتياً.

3. أنواع المناعة النفسية

بحسب ما جاء في الأفكار النظرية والنظريات المفسرة للمناعة النفسية تصنف المناعة النفسية إجمالاً إلى ثلاثة أنواع وهي كالآتي:

- **المناعة النفسية الطبيعية:** وهي التي تكون فطرية (ذاتية)، عند الفرد أي من تكوينه النفسي الذي يتغذى وينمو مع الفرد من خلال تغذيته من الوراثة، فالشخص الذي لديه تكوين نفسي صحي يتمتع بمناعة نفسية طبيعية عالية، تقيه من الأزمات والكوارث والآلام ولديه قدرة على تحمل الصعاب وضبط النفس (بن راس، وبوبلال، 2020: ص22).
- **المناعة النفسية المكتسبة طبيعياً:** وهي المناعة التي يكتسبها الفرد من البيئة التي يعيشها، وذلك عن طريق خبرات الحياة، والتنشئة الاجتماعية، والتعليم، والمواقف الحياتية، التي قد تتخلل حياته منذُ طفولته حتى البلوغ والرشد، فهذه المواقف الحياتية تعتبر لقاح نفسي تحصن الفرد أثناء مواجهته للأزمات والكروب فتكون عنده مناعة قوية ضدها ولديه القدرة على تحمل المصاعب

والأزمات التي تنشط المناعة النفسية لديه (مرسي، 2000، 96،97).

- **المناعة النفسية المكتسبة صناعياً:** وهي مصطنعة بإرادتنا، أي أن نقوم عمداً بتعريض الفرد للمواقف المثيرة للتوتر والغضب، مع تدريبه على السيطرة على انفعالاته وأفكاره ومشاعره وتعويده على طرد وساوس القلق والخوف والغضب وإبدالها بأفكار ومشاعر تدخل تحت إرادتنا فنستطيع تنشيطها وتنميتها وإبطال مفعولها من خلال تعديل طريقتنا في التفكير وتحسين سلوكياتنا (محمد ومحمد 2018: 181).

4. مواصفات الشخصية ذات المناعة النفسية

إن من إيجابيات وجود نظام المناعة النفسية: أنها وحدة متكاملة ومتعددة الأبعاد من مصادر المرونة الشخصية أو القدرات التكيفية التي تعطي مناعة ضد الضغوط والانهيار، وتحمي وتقوي عملية التوافق، وتعمل كدروع مضادات لمنع الأزمات النفسية، ومن سلبيات نقص المناعة النفسية هو الشعور بالضغوط النفسية والقلق والاكتئاب (الأحمد، 2020: 130).

من خلال تعريفات ونظريات المناعة النفسية ومكوناتها يمكن أن نستخلص أهم السمات والخصائص التي يتمتع بها الأفراد ذوي المناعة النفسية العالية، وأهم السمات والخصائص التي يتمتع بها الأفراد ذوي المناعة النفسية المنخفظة، هي كالآتي:

5. أهم السمات والخصائص التي يتمتع بها الأفراد ذوي المناعة النفسية العالية:

- التفكير الإيجابي والقدرة على التعامل مع الصراعات النفسية.
- الثقة بالذات، والقدرة على التحكم الذاتي.
- الإحساس بالتماسك والقدرة على التوافق مع البيئة المتغيرة.
- التفاؤل والنظرة الإيجابية للحياة، والقدرة على الاستمتاع فيها.
- الالتزام الديني والقدرة على التحرر من مشاعر الخوف والقلق.
- تحمل المسؤولية ومواجهة التحديات بطريقة إبداعية.
- التدرج الواعي في التفكير؛ بالاستفادة من الخبرات والمواقف السابقة.
- القدرة على اتخاذ القرارات وتكوين علاقات جديدة مع الآخرين.

6. أهم السمات والخصائص التي يتمتع بها الأفراد ذوي المناعة النفسية المنخفضة

وهي مواصفات الفرد الذي فقد مناعته النفسية، أو تدنى مستوى المناعة النفسية لديه:

- اكتساب صفات سيئة؛ تتمثل في ارتفاع القابلية للإيحاء: حيث يصبح الفرد مهيئاً للاقتناع بكل الأفكار، حتى لو كانت غير صحيحة أو غير منطقية أو لا عقلانية وضارة.
- فقدان السيطرة الذاتية والتحكم الذاتي.
- الاستسلام للفشل والانعزالية.
- فقدان الإحساس بالسعادة والانغلاق والجمود الفكري.
- حدوث خلل لديه في معايير الحكم على الأشياء والمواقف.
- يبدو عليه الإنهاك والاستنزاف النفسي. (كامل، 1994، 320-321).

2- الكفاءة الذاتية:Self-efficacy

تعد توقعات الكفاءة الذاتية أحد المفاهيم الأساسية التي قدمتها النظرية المعرفية الاجتماعية لباندورا (Bandora،1997) والتي حظيت باهتمام متزايد في السنوات الأخيرة، بتعلقها بتقييم الفرد لقدرته على تحقيق مستوى معين من الإنجاز، وبقدرته على التحكم بالأحداث، ويؤثر ذلك في أعماله التي يسعى لتحقيقها (العرسان، 2017: 596).

يتحمل منتسبي وزارة الداخلية العديد من المخاطر، خاصة العاملين في المجال الجنائي، يحث نص القانون على العديد من الواجبات الملقاة على عاتق ضباط الشرطة (مأموري الضبط القضائي)، كمتابعة المجرمين والتحقيق معهم وتنفيذ أوامر القضاء والنيابة وغيرها من المخاطر.

أ- النظريات المفسرة للكفاءة الذاتية

- **نظرية تحديد الهدف (Goal-Setting Theory) – لوك ولاثام (2002)**

تُعد نظرية تحديد الهدف من أبرز النظريات التحفيزية التي طُبّقت في ميادين العمل والتعليم . طوّرها كل من لوك ولاثام، حيث تؤكد على أن تحديد أهداف واضحة ومحددة وذات مستوى من الصعوبة الواقعية يؤدي إلى تحسين الأداء الوظيفي والمعرفي، وترى النظرية أن الأهداف تسهم في توجيه الانتباه، وتنظيم الجهد، وزيادة المثابرة، ما يؤدي إلى تحسين النتائج .وفي سياق الكفاءة الذاتية، تشير النظرية إلى أن مستوى الثقة الذاتية في القدرة على تحقيق الأهداف يعد عاملًا حاسمًا في الالتزام بالأداء وجودته؛ فكلما زادت كفاءة الفرد الذاتية، زادت احتمالية تحديده لأهداف صعبة وبذله جهدًا لتحقيقها، مما يعكس تكاملًا بين هذه النظرية ومفهوم الكفاءة الذاتية ص(710).

- **نظرية التعلم الذاتي التنظيم(Self-Regulated Learning Theory) – (زيمرمان، 2002).**

تُركز نظرية التعلم الذاتي التنظيم، كما وضع أسسها باري زيمرمان، على دور المتعلم في تنظيم تعلمه عبر ثلاث مراحل أساسية : التخطيط، التنفيذ، والتقييم الذاتي .تشير النظرية إلى أن الأفراد لا يتعلمون فقط من خلال المحتوى، بل من خلال قدرتهم على توجيه تفكيرهم وانفعالاتهم وسلوكياتهم لتحقيق الأهداف التعليمية، وتُعتبر الكفاءة الذاتية محركًا رئيسيًا لهذا النمط من التعلم، حيث إن المتعلمين ذوي الكفاءة الذاتية المرتفعة يظهرون ميلاً أكبر لوضع أهداف ذات معنى، والمثابرة في المهام، وتطبيق استراتيجيات فعالة للتحكم في مسار التعلم (ص:18).

- **نظرية التوقع والقيمة(Expectancy-Value Theory) – إيكلز وويغفيلد (2002)**

تُعد هذه النظرية من أبرز النماذج التفسيرية للدافعية، وقد طُوّرت في سياق علم النفس التربوي لفهم دوافع السلوك الأكاديمي . تفترض النظرية أن الأداء يرتكز على بُعدين رئيسيين :توقع النجاح (expectancy) أي اعتقاد الفرد بإمكانية تحقيقه للنجاح، وقيمة المهمة (value) أي مدى إدراكه لأهمية أو

جدوى المهمة وتبرز الكفاءة الذاتية ضمن هذا الإطار من خلال علاقتها بتوقع النجاح؛ فالأفراد الذين يمتلكون قناعة راسخة بكفاءتهم الذاتية يكون لديهم استعداد أعلى للمشاركة، واتخاذ قرارات أكثر طموحًا، والتزام أكبر بالمهام المعرفية (ص: 112).

- **نظرية العزو السببي (Attribution Theory) – واينر (1985)**

تتناول هذه النظرية تفسير الأفراد لنتائجهم الشخصية، سواء كانت ناجحة أو فاشلة، من خلال أنماط العزو المختلفة داخلية أو خارجية، ثابتة أو متغيرة، قابلة للضبط أو غير قابلة (يُبرز واينر أن الطريقة التي يعزو بها الأفراد أسباب نجاحهم أو فشلهم تؤثر بشكل مباشر على دافعيتهم وسلوكهم المستقبلي فعندما يعزو الفرد نجاحه إلى عوامل داخلية مثل الجهد أو القدرة، فإن ذلك يعزز من إدراكه لكفاءته الذاتية، بينما يؤثر العزو للفشل إلى عدم القدرة بشكل سلبي في تقويض ثقته الذاتية، ما يقلل من احتمالية استمراره في بذل الجهد (ص:550).

- **نظرية التحفيز الذاتي (Self-Determination Theory – SDT) – ديكي ورايان (1985)**

تُعد نظرية التحفيز الذاتي من النظريات الرائدة في تفسير السلوك الإنساني من منظور الحاجات النفسية الأساسية، فقد طورها ديكي ورايان، وترتكز على ثلاثة احتياجات رئيسية : الكفاءة، الاستقلالية، والانتماء .وتشير النظرية إلى أن تلبية هذه الحاجات تؤدي إلى تعزيز الدافعية الذاتية، التي تُعد أكثر استدامة وفعالية من الدافعية الخارجية .في سياق الكفاءة الذاتية، تُعد الحاجة إلى الكفاءة انعكاسًا مباشرًا لإحساس الفرد بفعاليته في محيطه، وبالتالي فإن تعزيز هذا الشعور يُمكّن الفرد من المبادرة، والمثابرة، وتحقيق الأهداف بكفاءة (ص:32).

- **نظرية باندورا:(1977، Bandura)**

وتتلخص هذه النظرية في اعتقاد وإيمان الفرد بقدرته على أداء مهام معينة وتحقيق الأهداف المطلوبة ، حيث يرى أن هذه الاعتقادات هي التي تؤثر على الجهد الذي يبذله الأفراد واستمراريتهم في مواجهة التحديات، أي أن الأفراد يمتلكون القدرة على معالجة الرموز، مما يسمح بإنشاء نماذج داخلية للتحقق من فاعلية التجارب قبل القيام بها، وتطوير مجموعة مبتكرة من الأفعال واختبار فرضيات لهذه الأفعال من خلال التنبؤ بالنتائج والاتصال بين الأفكار المعقدة وتجارب الآخرين، وتعتمد على القدرة على التفكير المستقبلي مثل التنبؤ أو التوقع، وتستند بشكل كبير إلى القدرة على معالجة الرموز، وتؤكد هذه النظرية على معتقدات الفرد في قدرته على ممارسة التحكم في الأحداث التي تؤثر على حياته؛ ففاعلية الذات لا تقتصر على المهارات التي يمتلكها الفرد فقط، بل تشمل أيضًا ما يستطيع القيام به استنادًا إلى مهاراته، بالإضافة إلى توقعاته لنتائج تلك الممارسات. يرى باندورا أن الأفراد يعالجون ويقدّرون ويجمعون مصادر متنوعة من المعلومات المتعلقة بقدراتهم، وينظمون سلوكهم الاختياري، ويحددون الجهد اللازم لتطوير تلك القدرات، وبالتالي عندما يمتلك الفرد الكفاءة الذاتية، فإنه يكون قادرًا على تحديد الأهداف، واختيار الأحداث الموجهة نحو هذه الأهداف، وتقدير الجهد المطلوب لتحقيقها، والإصرار على مواجهة الصعوبات، والتعامل مع الخبرات الانفعالية (الحرازي،2025، ص:64).

- **مناقشة النظريات**

هناك الكثير من النظريات التي تحدثت عن الكفاءة الذاتية، حيث نجد نظرية تحديد الهدف للوك ولاثام (2002) قد ركزت على أن مستوى الثقة الذاتية وتحديد الأهداف الواضحة ومدى صعوبتها يؤدي إلى تحسين الأداء الوظيفي والمعرف لدى الأفراد، ويعمل على تحسين النتائج، بناءاً على مقدار الجهد المبذول لتحقيقها، واتفقت معها نظرية التعلم الذاتي التمظيم (لزيمرمان) حيث جعلت مصدر الكفاءة الذاتية عبر تنظيم المتعلم لما تعلمه عبر ثلاث مراحل أساسية وهي: التخطيط، التنفيذ، التعلم الذات، وأن الوصول إلى تحقيق الأهداف يكون في القدرة على تحقيقها ومدى الجهد المبذول لذلك، وأن هذه الأهداف تعبر عن مدى وجود هذه المراحل في الفرد.أما نظرية التوقع والقيمة (لإيكز وويغفليد) تفترض أن الأساس في الكفاءة في الأداء يرتكز على توقع النجاح وعلى مدى إدراك الفرد لأهميته أي أن توقع النجاح واعتقاد الفرد بكافاءته الذاتية يؤدي إلى النجاح في المهمة التي كلف بها وعلى مدى إدراكه لأهمية وجدوى هذه المهمة، ونجد نظرية العزو السببي لـ(واينر) قالت إن الكفاءة الذاتية لدى الأفراد ترجع إلى أنماط العزو الأسباب نجاحهم أو فشلهم وأنها تؤثر بشكل مباشر على دافعيتهم وسلوكهم المستقبلي النتائج يكون من خلال انماط العزو المختلفة لأسباب النجاح أو الفشل فهو مرتبط بمدى تفكير الفرد لاسباب ذلك، وقد اختلفت نظرية التحفيز الذاتي لـ(ويكي ورايان) عن سابقتها إذا أرجعا مصدر الكفاءة الذاتية إلى ضرورة توفر ثلاث حاجات رئيسية هي: الكفاءة، والاستقلالية، والإنتماء أي أن الكفاءة الذاتية لا تتحقق لدى الفرد إلا بوجدو الثلاث الحاجات آنفة الذكر،حيث إنه اتفق مع نظرية ماسلو للحاجات في تحقيق الكفاءة الذاتية، وقد اتفق باندورا مع كلاً من (لوك ولاثام)، ومع (زيمرمان) و(إيكز وويغفيلد) في إعتقاد الفرد وما يؤمن به في أداء مهام معينة وقدرته على تحقيق الأهداف وأنها هي التي تؤثر على بذل الجهد. فكلما كان الإعتقاد قوياً كان الجهد المبذول قويًا، وكلما كان الاعتقاد ضغيفًا كان الجهد المبذول ضعيفًا أيضًا، وان التفكير الإيجابي أو السلبي يعتمد على التوقع والتنبؤ لدى الفرد من خلال التجارب السابقة التي مر بها ومن خلال تجارب الآخرين.

وقد تبنى الباحث نظرية باندورا لأنها تشمل متغيرات الدراسة وتشمل جميع الجوانب والمجالات للكفاءة الذاتية، وهي المجال السلوكي، والمجال المعرفي، والمجال الوجداني، والقدرة على التخطيط وامتلاك البدائل، والقدرة على تحمل المسئولية الشخصية.

ب-خصائص الكفاءة الذاتية: وتنقسم خصائص الكفاءة الذاتية إلى ثلاثة أقسام هي كالآتي:

-الخصائص العامة: وهي تتمثل فيما يأتي:

- ثقة الفرد بنفسه في النجاح في القيام بعمل ما.
- وجود قدر كافٍ من القدرة سواء كانت قدرة عقلية أو نفسية أو جسدية.
- نمو الكفاءة الذاتية لدى الفرد من خلال التفاعل مع البيئة ومع الآخرين، وبالتدريب.
- ارتباطها بمدى توقع الفرد وقدرته على التنبؤ.
- أنها عبارة عن بذل للجهد لتحقيق نتائج مرغوبة وليست عبارة عن إدراك وتوقع فقط (قريشي، 2011 ، ص11).

- **الخصائص العامة لذوي الكفاءة الذاتية المرتفعة والذي لديهم الإيمان القوي بقدراتهم وتتوفر فيهم الخصائص الآتية:**

- يتميزون بمستوى عالٍ من الثقة بالنفس.
- لديهم القدرة على تحمل المسؤولية بجهد مرتفع.
- يمتلكون مهارات اجتماعية عالية وقدرة مرتفعة على التواصل مع الآخرين بصورة إيجابية.
- متفائلون دائماً في كل ما يخططون له وفي كل أمور حياتهم. (قريشي، 2011، ص12).

وتعتمد على شخصية الفرد نفسه، حيث وهو القادر على إعداد نموذج خاص به وعليه أن يجد أسلوبه من خلال معرفته بإمكانياته الذاتية، والشخص الذي تتوفر فيه الكفاءة الذاتية هو الذي يتسم بالصفات التالية (نسيم، 2016: 43-44):

- يسعى دائمًا للوصول للمستوى المتميز في الأداء ولا يرضى من الأجود بديلًا.
- يراجع إنجازاته بصفة دورية ومستمرة.
- يراقب أداء الناجحين في حياتهم ويتعلم منهم ويبتكر أساليب جديدة ليتميز عنهم.
- لا يخاف من الخروج عن الروتين والنسق الحياتي المعتاد ويتخلص من كل ما يثبط نجاحه.
- لديه القدرة على التحكم في أخطائه الشخصية، ويقلل من الجلوس منعزلًا عن المجتمع حوله.
- يتجنب أزمات الوقت ويخطط جيدًا للمشاكل المحتملة.
- يحفز نفسه بمهام مثيرة للاهتمام ويتحدى قدراته في تحقيقها.

- **الخصائص العامة لذوي الكفاءة الذاتية المنخفضة والذين لا توجد لديهم الثقة في قدراتهم وتتمثل فيهم الخصائص الآتية:**

- يخجلون ويتهربون من المهام الصعبة.
- يسيطر عليهم اليأس فيستسلمون بسرعة.
- توجد لديهم طموحات منخفضة وقد تنعدم لديهم.
- ينشغلون بالأشياء البسيطة ويهولون المهام المطلوبة.
- ليس من السهل نهوضهم من النكسات بسرعة.
- يركزون على النتائج الفاشلة ويتوقعونها لهم (المصري، 2011، ص 24،25)

ج- محددات الكفاءة الذاتية والتفاعل فيما بينها

حدد (Bandura، 1977) ثلاثة أبعاد تتغير كفاءة الذات وفقًا لها، وهي:

- **قدرة الفاعلية:** ويتحدد هذا البعد كما يشير باندورا من خلال صعوبة الموقف، ويتضح هذا القدر بورة واضحة؛ عند ترتيب الشخص المهام من السهل إلى الصعب، ويعبر عنه أيضًا بمستوى صعوبة المهمة، ويحدث ذلك عندما تنخفض درجة الخبرة والمهارة لدى الأفراد، فيعجزون عن مواجهة التحدي.
- **العمومية:** ويعني قدرة الفرد على أن يعمم قدراته في المواقف المتشابهة، أي انتقال كفاءة الذات من الموقف الآخر مشابهة، إلا أن درجة العمومية تختلف وتتباين من فرد إلى آخر، أي أن الفرد تكون لديه ثقة عامة في نفسه، إلا أن درجة الثقة قد ترتفع في موقف وتنخفض في موقف آخر.
- **القوة:** ويعني بها باندورا الفروق الفردية بين الأفراد في مواجهة المواقف الفاشلة، وما يتبع ذلك من الإحباط، ويعزى ذلك إلى أن هذا الاختلاف يعود إلى التفاوت بين الأفراد في كفاءة الذات، فمنهم من تكون لديه كفاءة مرتفعة، فيثابر في مواجهة الأداء الضعيف، في حين يعجز الآخر (ص 84،85).

د- أنواع الكفاءة الذاتية

- **الكفاءة الذاتية السلوكية:** والتي ترتبط بالمهارات الاجتماعية بما فيها التواصل والتفاعل مع الأفراد الآخرين في المجتمع.
- **الكفاءة الذاتية المعرفية:** وترتبط بالأفكار والسيطرة عليها، فغالبًا ما يؤثر تحديد الفرد لأهدافه الذاتية في تقييمه للقدرات التي يمتلكها، فكلما كان تقييم هذه القدرات عاليًا، ارتفع مستوى الطموح في وضع الأهداف وزاد الالتزام بتحقيقها.
- **الكفاءة الذاتية الانفعالية:** وترتبط بالعواطف والمشاعر وإدارتها والسيطرة عليها في مختلف مواقف الحياة، فيكون منتسبون الشرطة الذين يمتلكون تصورًا بنجاحهم في ضبط انفعالاتهم وعدم إثارة مشاعرهم تجاه الأحداث مهما كانت، هادئين لا يملكون القدرة على إدارة مشاعلهم بالشكل المطلوب(Photo ، www.) Annajah. net 2022.

هـ-مصادر الكفاءة الذاتية

إن تفاعلات الفرد مع البيئة المحيطة به، وما يمر به من تجارب وخبرات في حياته؛ إنما هي مسببات لما يحقق وما يتمتع به الفرد من الكفاءة الذاتية، وفي هذا الصدد يرى: Bandura (1977) أن هناك أربعة مصادر تؤثر على كفاءة الذات لدى الأفراد هي كما يلي:.

- **الإنجازات الأدائية:** وتشير إلى تجارب الفرد وخبراته المباشرة، فالنجاح في مهمة سابقة يولد النجاح في مهمة لاحقة، ويزيد من توقعات الفرد في مهمات أخرى لاحقة، فإن ما حققه الفرد من إنجازات في الأداء يعد أكثر المصادر تأثيرًا في كفاءة الذات لديه، أي أن الأداء الناجح يرفع توقعات الكفاءة الذاتية للفرد، أما الإخفاق في الأداء فيؤدي إلى خفضها.
- **النَّمذجة أو الخبرات البديلة:** ويقصد بها إمكانية الفرد القيام بأعمال وسلوكيات متعددة عندما يلاحظ أن من يشبهونه قادرون على القيام بها والعكس صحيح، ونجد هذا الأمر في المواقف التي نعتقد فيها أن لدينا من القدرات نفسها الموجودة لدى الآخرين، ومثال ذلك اعتقاد الفرد بإمكانية تنفيذه لمهمة عسكرية صعبة بينما ينفذها زميله بكل سهوله.
- **الإقناع اللفظي:** ويشير الإقناع اللفظي إلى الحديث عن الخبرات المتعلقة بالآخرين، والمواقف المختلفة التي تعرضوا لها، وتأتي من قبل هؤلاء الأفراد بهدف الإقناع وإكساب الفرد الآخر الترغيب في الأداء أو العمل والتأثير على سلوكه أثناء أدائه لمهمة ما، ويعتد مصدر الإقناع الذاتي على درجة مصداقية الشخص مصدر الإقناع ومدى الثقة به حتى يكون له تأثير بالغ في رفع مستوى كفاءة الذات.
- **الحالة الفسيولوجية والانفعالية:** وتشير إلى حالات القلق والضغوط النفسية والاستثارة والإجهاد وما تتركه من أثر في معتقدات كفاءة الذات، وأن الفرد ذو الكفاءة الأعلى أكثر قدرة على التحكم بها، وتظهر الاستثارة الانفعالية بصفة عامة في المواقف الصعبة والتي تتطلب مجهودًا عاليًا، وتعتمد على معلومات الفرد فيما يتعلق بالكفاءة الشخصية، وتقويم معلوماته فيما يتعلق بالقدرة على إنجاز المواقف.

- **هـ. الخبرات التخيلية:** وقد اقترح (جيمس مادوكس) مصدرًا خامسًا للكفاءة الذاتية وهو: (التجارب الخيالية) أو التصور؛ عن طريق التمارين التي تسمح لك بتخيل نجاحك المستقبلي بالتفصيل على بناء الاعتقاد بأن النجاح ممكن حقًا، والتغلب على التحدي الذي أمامك وتحقيق أهدافك أنه حقيقة الأمر الذي يجعلك تشعر بالسلطة والقدرة (Maddux، 1995، ص143-169).

وأشار (سعيدي، إيدير،2021) أنه للتمتع بالكفاءة الذاتية يجب أن يكون لدينا خبرة في التغلب على العقبات من خلال الجهد والمثابرة، ورؤية أشخاص مشابهين لأنفسنا ينجحون من خلال جهودهم المستمرة التي تثير اعتقادنا بأننا أيضًا نمتلك القدرات لإتقان الأنشطة اللازمة للنجاح في هذا المجال، والاقتناع بأننا نمتلك القدرات اللزمة لإتقان أنشطة معينة يعني أننا أكثر عرضة لبذل الجهد والحفاظ عليه عند ظهور المشاكل وأن نهتم بالحالات العاطفية والفسيولوجية والصحة العامة والرفاهية؛ التي تسهم في تطويرالكفاءة الذاتية والحفاظ عليها، فمن الصعب أن يكون لدينا مستوى صحي من الرفاهية عندما نعاني من القلق أو الاكتئاب، ولكن من المؤكد أنه من الأسهل بكثير تعزيز كفاءتنا الذاتية عندما نكون بصحة جيدة وعلينا أن نمارس مهارة فن تصور أنفسنا بشكل فعال أو ناجح في موقف معين (سعيدي و إيدير، 2021: 109).

3. **الدراسات السابقة والتعقيب عليها**

- **دراسة الحرازي (2025م): الكفاءة الذاتية وعلاقتها بدافعية الإنجاز الأكاديمي دراسة ميدانية على ضباط الشرطة الدارسين بكلية الدراسات العليا بأكاديمية الشرطة اليمنية. هدفت الدراسة إلى:** التعرف على الكفاءة الذاتية وعلاقتها بدافعية الإنجاز الأكاديمي لدى الضباط الدارسين بكلية الدراسات العليا بأكاديمية الشرطة اليمنية، **وتكونت عينة الدراسة:** من (200) فرد، واستخدم المنهج الوصفي التحليلي و**كانت أبرز النتائج التي توصلت إليها:** تمتع الضباط الدارسين بكلية الدراسات العليا بأكاديمية الشرطة اليمنية بمستوى عالٍ من الكفاءة الذاتية، وتبين امتلاك الضباط دافعية عالية في الإنجاز الأكاديمي، وتين أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية قوية بين الكفاءة الذاتية بجميع مجالاتها ودافعية الإنجاز الأكاديمي لديهم، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الكفاءة الذاتية والإنجاز الأكاديمي في المتغيرات الديموغرافية.
- **دراسة العماري، (2024): هدفت الدراسة:** إلى التعرف على مدى فاعلية برنامج الإرشاد الواقعي لتعزيز المناعة النفسية لمواجهة التنمر الإلكتروني لدى عينة من المراهقات اليمنيات من طالبات الثانوية في المدارس الحكومية في أمانة العاصمة – صنعاء، وتكونت العينة: من (500) مراهقة، واستخدمت الباحثة قائمة المناعة النفسية من إعداد أولاه (2005) OLAH وتكييف الباحثة، مقياس التنمر الإلكتروني (للضحية) (إعداد الباحثة)، مقياس مواجهة التنمر الإلكتروني (إعداد الباحثة)، برنامج الإرشاد الواقعي (إعداد الباحثة) وكانت أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن مستوى المناعة النفسية لدى المراهقات في المدارس الحكومية في أمانة العاصمة صنعاء فوق المتوسط، وجود علاقة طردية ضعيفة بين المناعة النفسية 1والمواجهة الفعالة، وكذلك توجد علاقة عكسية ضعيفة بين المناعة النفسية والمواجهة غير الفعالة، وأيضًا لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المناعة النفسية والمواجهة التكنولوجية.

- **دراسة الأحزم (2023م): الذكاء الوجداني وعلاقته بالكفاءة الذاتية في الإرشاد لدى طلبة الإرشاد النفسي التربوي في جامعة الحديدة. هدفت الدراسة إلى:** التعرف على العلاقة بين الذكاء الوجداني وعلاقته بالكفاءة الذاتية في الإرشاد لدى طلبة الإرشاد النفسي التربوي في جامعة الحديدة، **وكانت عينة الدراسة:** (55) طالبًا من قسم الإرشاد النفسي، تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة، **وكانت أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة:** توافر أبعاد الذكاء الوجداني والكفاءة الذاتية لدى طلبة الإرشاد النفسي التربوي في جامعة الحديدة، تبين أن هنالك علاقة بين الذكاء الوجداني والكفاءة الذاتية في الإرشاد لدى أفراد عينة الدراسة من طلبة الإرشاد النفسي التربوي في جامعة الحديدة.
- **دراسة عامر (2023): الكفاءة الذاتية للتعلم عبر الإنترنت لدى طلبة جامعة السلطان قابوس في ضل جائحة كورونا (كوفيد..19) هدفت الدراسة إلى** قياس مستوى الكفاءة الذاتية للتعلم عبر الإنترنت لدى طلبة جامعة السلطان قابوس في ضل جائحة كورونا (كوفيد ..19)، **وتكونت عينة الدراسة** من (1560) طالبًا وطالبة، واستخدم مقياس الكفاءة الذاتية للتعلم عبر الإنترنت، **وكانت أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة:** إرتفاع مستوى الكفاءة الذاتية للتعلم عبر الإنترنت لدى طلبة الجامعة، كما أشارت إلى وجود فرق دال إحصائيًا بين الذكور والإناث لصالح الإناث.
- **دراسة مريم، رقية (2022): الكفاءة الذاتية لدى معلم التربية الخاصة وعلاقتها بالرضا الوظيفي. هدفت الدراسة إلى:** التعرف على الفروق الجنسية في الكفاءة الذاتية والرضى الوظيفي، **وتكونت عينة الدراسة:** من (33) معلمًا، **واستخدمت:** مقياس الكفاءة الذاتية لحجاج غانم، **وكانت أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة:** لا توجد علاقة بين الكفاءة الذاتية والرضا الوظيفي، لا توجد فروق ذات صلى إحصائية في الكفاءة الذاتية بين أفراد العينة تبعًا لمتغير الجنس.
- **دراسة يوسف، والفضلي(2021): هدفت الدراسة إلى:** التعرف على البنية العملية للمناعة النفسية "وفق تصور عبد الوهاب كامل" لدى الطلاب الجامعيين العرب بمصر والكويت، والتعرف على الفروق في المناعة النفسية لديهم تبعاً لنوع الجنس، والجنسية، **وتكونت العينة:** من (1200) طالبًا من الجنسين في مصر والكويت، **وطبقا مقياس:** المناعة النفسية وفقاً لتصور " عبد الوهاب كامل" من إعداد الباحثان وباستخدام الأساليب الإحصائية البارامترية مثل المتوسطات والانحرافات المعيارية، واختبار "ت" والتحليل العاملي الاستكشافي والتحليل العملي التوكيدي، **وكانت أبرز النتائج التي توصلت إليها** أن المناعة النفسية لدى الطلاب الجامعيين العرب بمصر والكويت عبارة عن عامل عام كامن تنتظم حوله العوامل المشاهدة الأربع ، إضافة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً في المناعة النفسية بين الطلاب الجامعيين العرب ترجع إلى كل من نوع الجنس والجنسية.
- **دراسة جبريني، (2020): هدفت الدراسة إلى:** التعرف المناعة النفسية كمتغير وسيط بين الضغوط النفسية والاتزان الانفعالي لدى العاملات في الأجهزة الأمنية الفلسطينية في المحافظات

الشمالية، وتقصي مستوى كل من هذه اللمتغيرات والفروق في متوسطاتها تبعاً لمتغيرات الفئة العملية، والحالة الاجتماعية، المؤهل العلمي، سنوات الخدمة، الرتبة، **وتكونت العينة:** من (320) من العاملات في هذه الأجهزة الأمنية وتم اختيارها بطريقة عشوائية طبقية. تم استخدم المنهج الارتباطي بأسلوب تحليل المسار، وطبقت مقاييس الدراسة، **وكانت أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة** مستوى المناعة النفسية كان مرتفعاً، وأنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات المناعة النفسية ومجالاتها تعزى لمتغيرات الفئة العمرية، المؤهل العلمي، سنوات الخدمة، بينما كانت الفروق دالة باختلاف الحالة الاجتماعية لصالح العزباء مقارنة بالحالات الأخرى، وأيضاً باختلاف الرتبة لصالح الرتبة الأعلى (رائد فأعلى)، وأن مستوى الضغوط النفسية ومجالاتها كافة كان متوسطاً، وجاءت الضغوط الاقتصادية أولاً، بينما كانت الضغوط الوظيفية أخيراً.

دراسة بوبلال، وحجاج(2020): هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين المناعة النفسية والدعم الأسري لدى النساء العاملات بالقطاع الاقتصادي شركة ونلغاز مصلحة طب العمل القطاع العمومي مديرية النشاط الاجتماعي مصلحة العائلة والتلاحم، وكذا التعرف إلى ما تتميز به المناعة النفسية لدى النساء العاملات، ومعرفة ارتباط نمط الشخصية بالمناعة النفسية لدى النساء العاملات، **وتكونت العينة** من حالتين، واستخدمتا الباحثتان المنهج العيادي (المقابلة العيادية) ودراسة الحالة، والملاحظة العيادية والتقنيات المعرفية ABC البرت الآليس)، **وكانت أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة** أن المناعة النفسية لدى النساء العاملات منخفضة ، وأن الدعم الأسري لدى النساء العاملات لا تتسم بالمساعدة العاطفية ووجود علاقة بين المناعة النفسية والدعم الأسري.

- **دراسة الأحمد (2020): هدفت الدراسة إلى** التعرف على مستوى المناعة النفسية وعلاقتها بالسعادة لدى عينة من الطلاب الأيتام في المرحلة الأساسية العليا، **وكانت عينة الدراسة** من (131) طالبا يتيمًا، **استخدم المنهج الوصفي الارتباطي؛** تم تطوير مقياسين للمناعة النفسية جاء بدرجة متوسطة، وبمتوسط حسابي (3.36)، ودرجة متوسطة لمستوى السعادة، وبمتوسط حسابي(3.12) **وكانت أهم النتائج التي توصلت إلها الدراسة:** وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين معظم أبعاد المناعة النفسية والسعادة، كما توصلت النتائج ان الطلاب الايتام ذوي المستوى التحصيلي المتوسط والمرتفع أفضل في السعادة من الطلاب ذوي المستوى التحصيلي المنخفض.
- **دراسة علي (2019): هدفت الدراسة إلى** الكشف عن إمكانية وجود ارتباط بين عوامل الصمود الاسري المدركة والمناعة النفسية لدى أمات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم، **وتكونت عينة الدراسة:** من (405) أما من أمهات ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم، واستخدمت مقياس المناعة النفسية (p11) إعداد Bona(2014) ، تعريب الباحثة، **وكانت أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة:** وجود ارتباط موجب بين المناعة النفسية، وعوامل الصمود الأسري المدركة لدى أمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم، وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) في المناعة النفسية ترجع لكل من المستوى التعليمي للأم لصالح الأمهات ذوات

المستوى العالي، والعمر الزمني للأم لصالح الأمهات الأصغر سناً، عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم على مقياس عوامل الصمود الأسري ترجع لكل من العمر الزمني، والمستوى التعليمي للام، أمكن التنبؤ بالمناعة النفسية من خلال عوامل الصمود الأسري المدركة لدى أمها الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم.

- **دراسة مالود، (2018): المناعة النفسية وعلاقتها بالمساندة الاجتماعية لدى طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية. هدفت الدراسة إلى** التعرف على المناعة النفسية لدى طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية والتعرف على المساندة الاجتماعية، ومعرفة وجود علاقة بين كلٍ من المناعة النفسية والمساندة الاجتماعية، **وتكونت عينة الدراسة** من (120) طالبا وطالبة من كلية التربية للعلوم الإنسانية، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي لاستخراج نتائج بحثها، وقامت ببناء مقياس المناعة النفسية والمساندة الاجتماعية من إعداد (الأعجم2013م) لقياس بحثها، **وكانت أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة:** طلبة الجامعة يتمتعون بمناعة نفسية، ويتمتعون بمساندة اجتماعية وتبين وجود علاقة قوية بين المساندة الاجتماعية والمناعية النفسية فكلما قويت المساندة الاجتماعية قويت المناعية النفسية.
- **دراسة محمد (2018): المناعة النفسية وعلاقتها بكلٍ من الكفاءة المهنية والضغوط المهنية لدى العاملين بالجهاز الإداري بالدولة. هدفت الدراسة إلى** التعرف على المناعة النفسية وعلاقتها بكلٍ من الكفاءة المهنية والضغوط المهنية لدى العاملين بالجهاز الإداري بالدولة، ومدى إسهام متغير (الكفاءة المهنية) و(الضغوط المهنية) في التباين الكلي لمتغير (المناعة النفسية)، **تكونت عينة الدراسة** من العاملين بالجهاز الإداري بالدولة وكان عددهم (203) من الذكور والإناث، واستخدمت الباحثة ثلاثة مقاييس للمناعة النفسية والكفاءة المهنية ، والضغوط المهنية، **وكانت أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة:** وجود علاقة ذات دلالة إحصائية موجبة بين المناعة النفسية والكفاءة المهنية وجود علاقة ذات دلالة إحصائية سالبة بين المناعية النفسية والضغوط المهنية لدى العاملين بالجهاز الإداري بالدولة، بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المناعية النفسية وفقاً لمتغير النوع، ونوع العمل، ويسهم متغير (الكفاءة المهنية والضغوط المهنية) بـ (58.5%) في التباين الكلي للمناعة النفسية.
- **دراسة الشاوي (2018): المناعة النفسية وعلاقتها بالكفاءة الذاتية المدركة لدى طلاب كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. هدفت الدراسة** التعرف على طبيعة العلاقة بين المناعة النفسية والكفاءة الذاتية المدركة لدى طلاب كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، **وتكونت عينة الدراسة** من (200) طالب، واستخدم مقياس المناعة النفسية إعداد زيدان (2013)، ومقياس الكفاءة الذاتية المدركة إعداد هند الأسمري (2014)، **وكانت أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة** أن مستوى المناعة النفسية لدى طلاب كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام

محمد بن سعود الإسلامية جاء بدرجة عالية حيث تأتي المرونة النفسية والتكيف بالمرتبة الأولى يليها الصمود والصلابة النفسية، والتفكير الإيجابي بالمرتبة الثانية، وأن مستوى الكفاءة الذاتية بدرجة عالية جدًا، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المناعة النفسية والكفاءة الذاتية وأبعادهما الفرعية.

- **دراسة العكيلي (2017): المناعة النفسية لدى طلبة الجامعة وعلاقتها بالوعي بالذات والعفو، هدف الدراسة إلى** التعرف على المناعة النفسية لدى طلبة الجامعة وعلاقتها بالوعي بالذات والعفو، وكذا التعرف على العلاقة الارتباطية بين متغيرات البحث الثلاثة، ومدى إسهام متغيري الوعي بالات والعفو في التباين الكلي لمتغير المناعة النفسية، **تكونت عينة الدراسة** من (420) طالبا وطالبة من طلاب جامعة بغداد تم تطبيق مقاييس المناعية النفيسة والوعي بالذات والعفو واستعمال معامل ارتباط بيرسون والاختبار التائي (t–test) وتحليل الانحدار المتعدد، **وكانت أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة:** وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين المناعة النفسية وكلٍ من الوعي بالذات والعفو، وإسهام متغيرا الوعي بالذات والعفو بـ(28.4%) في التباين الكلي لـ المناعة النفسية.
- **دراسة الشوا (2016):** هدفت الدراسة التعرف إلى الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالضغوط النفسية التي يعانيها أفراد المؤسسة الأمنية الفلسطينية، إضافة إلى تحديد الفروق في مستوى درجة الكفاءة الذاتية والضغوط النفسي، تبعاً لمتغيرات المستوى الدراسي، والرتبة العسكرية ، والجهاز، وتكونت عينة الدراسة من عينة قوامها (288) ضابطاً من جهازي الأمن الوطني، والشرطة الفلسطينية، حيث طبقت عليهما إستبانة قياس مجال الكفاءة الذاتية، ومجال الضغوط النفسية، وكانت أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة: مستوى الكفاءة الذاتية لدى أفراد عينة الدراسة كانت بدرجة منخفضة، وأن مستوى الضغوط النفسية لدى أفراد عينة الدراسة كانت بدرجة مرتفعة، إضافة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مجال الضغوط النفسية تبعاً لمتغير المستوى الدراسي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في مجال الكفاءة الذاتية ومجال الضغوط النفسية تبعاً لمتغير الرتبة العسكرية، ولصالح رتبة رائد إلى عقيد، ورتبة عميد فأعلى، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مجال الكفاءة الذاتية تبعاً لمتغير الجهاز ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في مجال الضغوط النفسية تبعاً لمتغير الجهاز ولصالح جهاز الأمن الوطني، كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباط إيجابي دال إحصائياً بين الكفاءة الذاتية والضغوط النفسية.

تعقيب على الدراسات السابقة

من خلال استعراض الدراسات السابقة التي تم عرضها سابقًا في هذا الدراسة يلاحظ أن أغلبها أجريت في بيئات مختلفة وعلى عينات متفاوتة ولها أهداف متنوعة، وهذا ما ساعد الباحث على الإثراء في إنجاز دراسته الحالية، ومناقشة الدراسات السابقة على النحو الآتي:

- **من حيث الأهداف**

وجود تباين واضح في الأهداف حيث اتفقت دراسة كلاً من (رابعة، 2018) ودراسة (الشاوي، 2018) في التعرف على المناعة النفسية وعلاقتها بالكفاءة الذاتية، بينما هدفت دراسة(العماري2024) إلى التعرف على مدى فاعلية برنامج إرشادي واقعي

لتعزيز المناعة النفسية، واما دراسة (يوسف، والفضلي2021) قد هدفت إلى التعرف على البنية العاملية للمناعة النفسية، واما دراسة (جبريني، 2020) هدفت إلى التعريف على المناعة النفسية كمتغير وسيط بين الضغط النفسي والاتزان الانفعالي، ودراسة (بوبلال، وحجاج 2020) إلى التعرف على المناعة النفسية وعلاقتها بالدعم الاسري، وأما دراسة (الأحمد، 2019) فقد اقتصرت على التعرف على المناعة النفسية وعلاقتها بالسعادة، أما دراسة (مالود، 2018) هو التعرف على المناعة النفسية وعلاقتها بالمساندة الاجتماعية، كما أختلفت دراسة الحرازي(2025)، ودراسة كلاً من مريم (2022)، في أنها تهدف إلى التعرف على الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالتحصيل الأكاديمي، حيث اختلفت والدراسة الحالية؛ إذ تهدف الدراسة الحالية على التعرف على الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالمناعة النفسية، واتفقت مع الدراسة الحالية دراسة الشوا (2016)، حيث هدفت إلى التعرف على الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالضغوط النفسية حيث اتفقت جميع الدراسات والدراسة الحالية في المتغير الأول وهو التعرف على الكفاءة الذاتية إضافة إلى تحديد الفروق في مستوى درجة الكفاءة الذاتية تبعاً لمتغيرات المستوى الدراسي والرتبة العسكرية والجهاز الذي يلتحق به واختلفت معها في المتغير الثاني وهو المناعة النفسية، وقد استفاد الباحثون من هذه الدراسات في تحديد أهداف الدراسة الحالية وصياغة مشكلتها وكيفية إعداد المقاييس لهذه الدراسة، وقد استفاد الباحثون من هذه الدراسات في تحديد اهداف الدراسة وصياغة شكلها وكيفية إعداد المقاييس لهذه الدراسة الحالية.

- **من حيث العينات**

اتفقت دراسة الحرازي (2025)، ودراسة (رابعة، 2018) ودراسة (جبريني، 2020) دراسة الشوا (2016) في العينة كونها من الجهات الإدارية للدولة والأجهزة الأمنية الفلسطينية، واختلف دراسة كلاً من (يوسف، والفضلي 2021) ودراسة (العماري، 2024)، ودراسة الاحزم (2023)، ودراسة (الأحمد، 2022)، ودراسة مريم (2022) ودراسة (أماني، 2019)، و(مالود، 2018) ودراسة (الشاوي، 2018)، ودراسة (العكيمي، 2017) فكانت أغلب عيناتهم من الطلاب سواء كانوا طلاب الثانوية او المرحلة الجامعية او الأساسية والإعدادية والمعاقين والمراهقات، فقد اختلف عيناتهم عن عينة الدراسة سابقيهم وقد استفاد الباحثون من هذه الدراسات كيفية اختيار العينة والعدد والحجم والطريقة التي يتم بها توزيع الاستمارات عليهم.

-**من حيث الأدوات**

اتفقت جميع الدراسات السابقة في استخدام مقاييس سواء كانت بناء وإعداد الباحث أو تبني مقياس جاهز مع عدم الاخلال بالأمانة العلمية، وقد اتفقت مع دراسة الحرازي(2025) التي استخدمت أداتين وهما بناء مقياس الكفاءة الذاتية وتبني مقياس دافعية الإنجاز الأكاديمي، وقد اتفقت هذه الدراسات مع بعضها في استخدام أداة بناء ثلاثة مقاييس للدراسة، بينما اختلفت دراسة الاحزم (2023)، ودراسة مريم(2022)، ودراسة الشواء (2016) فقد تم استخدام أداة الاستبانة واختلف هذه الدراسة مع دراسة (بوبلال، حجاج 2020) فقد استخدمتا المقابلة والملاحظة والتقنيات المعرفية لألبرت

ألس (A B C)، أما دراسة العماري(2024) فقد استخدمت برنامج الإرشاد الواقعي، حيث استفاد الباحثون من هذه الدراسات في بناء وصياغة المقاييس التي طبقت في هذه الدراسة.

- **من حيث المنهج المستخدم**

استخدم دراسة الحرازي (2025)، ودراسة عامر (2023)، ودراسة مريم (2022)، ودراسة جبريني (2020)، في دراسته ، ورابعة (2018) ودراسة الشوا (2016)، المنهج الوصفي التحليلي بينما دراسة الأحمد (2020) استخدم المنهج الوصفي الارتباطي، ودراسة مالود (2018)،حيث اتفقت في أنها استخدمت المنهج الوصفي التحليلي الإرتباطي، بينما دراسة بوبلال وحجاج (2020) استخدمت المنهج العيادي المقابلة ودراسة الحالة والملاحظة العيادية واتفقت مع دراسة العماري (2024)، ودراسة الاحزم (2023) استخدمت المنهج الوصفي المسحي؛ حيث اختلفتا عن الدراسات الأولى، في استخدام المقابلة وتطبيق برنامج إرشادي واقعي.

- **من حيث الأساليب الإحصائية**

لم تتضمن بعض الدراسات وصفًا كافيًا للوسائل الإحصائية بالشكل الذي يتيح إمكانية المقارنة بين هذه الدراسات والدراسة الحالية، لذلك اكتفى الباحثون بالاستفادة من نتائج الدراسات التي تقاربت تساؤلاتها ووسائلها الإحصائية مع البحث الحالي.

- **من حيث النتائج**

تنوعت النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة تبعًا لأهدافها والأدوات والوسائل الإحصائية المستخدمة للحصول على البيانات؛ وقد اتفقت نتائج دراسة مع بعض الدراسات واختلفت مع البعض الآخر وعلى النحو المبين في خامساً.

4. منهجية البحث وإجراءاتها

منهج البحث: استخدام المنهج الوصفي والمنهج الارتباطي؛ كونهما المنهجان الملائمان للبحث.

مجتمع البحث: اشتمل مجتمع البحث على كافة منتسبي وزارة الداخلية في أمانة العاصمة*

عينة البحث: قام الباحثون باختيار عينة الدراسة الحالية بطريقة العينة العشوائية الطبقية، حيث تمثلت العينة المختارة، تقديرًا بـ (380) منتسبًا من منتسبي وزارة الداخلية عدد (10) منشآت أمنية وتم مراعاة خصائص العينة وفقًا لطبقية المجتمع حيث تم توزيع استمارات عدد (600) استمارة وتم استعادة عدد (380) استمارة والتي تم التطبيق عليها فعليًا وكما يوضح الجدول رقم (1).

الجدول (1): يبين عدد العينة المختارة من كل منشأة من المنشآت التابعة لوزارة الداخلية بأمانة العاصمة والتي تم التطبيق النهائي فيها.

م	المنشآت الشرطية	العدد	تم ارجاعها
1	أمن أمانة العاصمة	50	21
2	الإدارة العامة للمرور	100	57
3	مصلحة خفر السواحل	50	40
4	مصلحة الأحوال المدنية والسجل المدني	100	58
5	مصلحة الجوازات	50	40
6	رئاسة أكاديمية الشرطة	20	10
7	كلية الدراسات العليا	80	68
8	كلية التدريب ومركز بحوث الشرطة	50	38
9	كلية الشرطة	50	8

*لا يستطيع الباحثون ذكرها بسبب محاذير أمنية.

10	شرطة المنشآت	50	40
المجموع		600	380

واتصفت بالخصائص الديمغرافية الأتية:

جدول رقم (2): التكرارات والنسب المئوية لأفراد العينة حسب الخصائص الديمغرافية

	الفئات	التكرارات	النسبة المئوية
النوع	**ذكر**	350	%92
	أنثى	30	%8
العمر	أصغر من 30 سنة	62	16%
	30- 39سنة	98	26%
	40- 49سنة	132	35%
	50سنة فأكبر	88	23%
الحالة الاجتماعية	عازب	27	7.1%
	متزوج	339	89.2%
	مطلق	6	1.6%
	أرمل	8	2.1%
المؤهل	إعدادي	31	%8
	ثانوي	85	%22
	جامعي	198	%52
	دراسات عليا	66	%18
سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	38	10%
	5- 14سنة	67	18%
	15- 24سنة	121	32%
	25سنة فأكثر	154	40%

أدوات البحث: لتحقيق أهداف البحث تم بناء مقياس المناعة النفسية من قبل الباحثين على النحو الآتي:

- قام الباحثون بالاطلاع على التراث العلمي النفسي والاجتماعي، إضافة إلى عدد من المقاييس والدراسات السابقة المرتبطة بموضوع المناعة النفسية.
- ثم قاموا بتحديد عدد (4) مجالات تشمل جميع جوانب المناعة النفسية وهي:

- **مجال التفكير الذاتي الإيجابي:** هو توجه منتسب الشرطة إلى تقبل الأفكار والعمل على توقع الجانب الإيجابي في كل ما يواجهه من مواقف عملية وحياتية.
- **المجال الديني ويقيس (مجال العقيدة):** هو الإيمان المطلق المطمئن بالله عز وجل الخالق لكل شيء؛ بانه رحيم لا يأتي منه إلا الرحمة المطلقة وأن الشر لا يكون إلا من صنع الإنسان نفسه لنفسه وأن الله إذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون، فيترسخ لديه الإيمان بالقدر خيره وشره.
- **مجال الاتزان الانفعالي:** وهو قدرة منتسب الشرطة السيطرة على انفعالاته تجاه المشكلات

والمواقف التي يتعرض لها والتعامل معها بكل عقلانية في الجانب الإيجابي أو السلبي منها.

- **مجال الاستفادة من الخبرات السابقة: وهو** قدرة المنتسب للشرطة على تحليل جوانب القوة والضعف للمشكلات السابقة والعمل على تجنب الوقوع في الأخطاء التي مرت في الماضي والوقوع فيها مرة أخرى.

ب- صدق المقياس المناعة النفسية: قام الباحثون باستخدام أساليب متنوعة لقياس صدق المقياس وهي كالآتي:

- **الصدق الظاهري**

في هذه المرحلة تم عرض المقياس على لجنة من الأساتذة المحكمين على 13 مُحكَّمًا من أساتذة علم النفس والاجتماع وأساتذة القانون وعلوم الشرطة، لإبداء آرائهم تجاه فقرات المقياس، ووضح لهم بدائل الإجابة، وطلب منهم تقديم آرائهم ومقترحاتهم من حيث:(مدى وضوح الفقرات وسلامتها اللغوية، ومدى مناسبة كل فقرة لبعدها، وكذلك صلاحية الفقرات لقياس المناعة النفسية)، واتبع الباحثون لحساب الصدق الظاهري طريقة معادلة (لاوشي- lawsi) النسبة المئوية، حيث اعتبرت الفقرة صالحة لقياس المناعة النفسية إذا وافق عليها(80%) من المحكمين كقيمة محكِّية(نقطة قطع)، بينما تعد الفقرة مرفوضة إذا حصلت على أقل من تلك النسبة، وفي حال كانت النسبة الأكثر كانت الحذف، أو يتم تعديل الفقرة إذا كانت نسبة المطالبين بالتعديل هم أكثر من المطالبين بالحذف، فحذف فقرة وعدلت صياغة فقرات أخرى، ليستقر المقياس بصورته النهائية (40) فقرة، وبنظام البدائل الثلاثي(تنطبق عليا دائما ، تنطبق عليا أحياناً- لا تنطبق عليا).

- **الصدق التمييزي**

للتحقق من صدق التمييزية لفقرات المقياس تم تطبيق القائمة المذكورة على عينة عشوائية من منتسبي وزارة الداخلية بأمانة العاصمة صنعاء، صدق التمييز لفقرات مقياس المناعة النفسية على عينة الصدق البالغة (38) منتسبًا، ثم رُتبت المقاييس تصاعدياً حسب الدرجة الكلية، واعتماد نسبة (27%) من الاستمارات التي حصلت على الدرجات العليا، و(27%) من الاستمارات التي حصلت على أقل الدرجات، بحيث أصبح عدد الاستمارات الخاضعة لاستخراج صدق التمييز (20) استمارة، منها (10) للمجموعة العليا، ومثلها (10) استمارة للمجموعة الدنيا، ثم استخرجت الفروق بين المجموعتين (العليا والدنيا) بواسطة اختبار (T. test) لعينتين مستقلتين، ثم مقارنة قيم (T) المستخرجة بقيمة (T) الجدولية البالغة (2.10) عند مستوى دلالة (0.05)، والجدول رقم (2)

جدول (3): القوى التمييزية لفقرات مقياس المناعة النفسية

رقم الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		قيمة (T)	مستوى الدلالة
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		
1	2.60	0.52	2.50	0.53	0.43	0.673
2	3.00	0.00	2.60	0.70	1.81	0.087
3	2.30	0.67	1.70	0.48	*2.29	0.035

رقم الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		قيمة (T)	مستوى الدلالة
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		
4	2.80	0.42	2.10	0.74	*2.60	0.018
5	2.60	0.70	2.40	0.52	0.73	0.476
6	2.40	0.52	1.90	0.57	2.06	0.064
7	2.70	0.48	1.80	0.79	*3.08	0.006
8	2.50	0.53	2.10	0.57	1.63	0.120
9	2.70	0.48	2.30	0.82	1.33	0.202
10	2.60	0.70	1.50	0.53	*3.97	0.001
11	2.80	0.42	2.60	0.52	0.95	0.355
12	2.70	0.48	2.00	0.47	*3.28	0.004
13	2.90	0.32	2.30	0.48	*3.29	0.004
14	3.00	0.00	2.90	0.32	1.00	0.331
15	3.00	0.00	2.20	0.79	*3.21	0.005
16	2.70	0.48	2.20	0.63	1.99	0.062
17	2.80	0.42	2.10	0.57	*3.13	0.006
18	2.90	0.32	2.40	0.70	*2.06	0.054
19	2.70	0.48	1.80	0.63	*3.58	0.002
20	2.80	0.42	2.20	0.79	*2.12	0.048
21	2.90	0.32	2.30	0.67	*2.55	0.020
22	2.70	0.48	2.10	0.74	*2.15	0.045
23	2.50	0.53	2.30	0.67	0.74	0.470
24	3.00	0.00	2.80	0.63	1.00	0.331
25	2.80	0.42	2.50	0.53	1.41	0.177
26	2.90	0.32	2.30	0.48	*3.29	0.004

رقم الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		قيمة (T)	مستوى الدلالة
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		
27	2.80	0.63	2.20	0.79	1.88	0.077
28	2.90	0.32	2.80	0.42	0.60	0.556
29	2.90	0.32	2.50	0.53	*2.06	0.054
30	3.00	0.00	2.60	0.70	1.71	0.105
31	3.00	0.00	2.50	0.53	*3.00	0.008
32	2.90	0.32	2.20	0.79	*2.60	0.018
33	2.80	0.42	2.00	0.71	*3.03	0.007
34	3.00	0.00	2.80	0.42	1.50	0.151
35	2.60	0.52	2.00	0.67	*2.25	0.037
36	3.00	0.00	2.80	0.42	1.50	0.151
37	2.80	0.42	2.40	0.52	1.90	0.074
38	3.00	0.00	2.40	0.52	*3.67	0.002
39	2.90	0.32	2.30	0.67	*2.55	0.020
40	2.80	0.42	2.40	0.70	1.55	0.139
41	3.00	0.00	2.00	0.67	*4.74	0.000
42	2.90	0.32	2.40	0.70	*2.06	0.054
43	2.50	0.53	1.90	0.74	*2.09	0.051

*** القيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05).**

نلاحظ من الجدول السابق أن هناك (19) فقرة غير مميزة إحصائياً، وهي الفقرات ذات الأرقام (1، 2، 5، 6، 8، 9، 11، 14، 16، 23، 24، 25، 27، 28، 30، 34، 36، 37، 40).

حيث كانت قيم (T) المستخرجة لتلك الفقرات أصغر من قيمة (T) الجدولية البالغة (2.10) عند مستوى دلالة (0.05)، كما أن مستوى دلالة كل فقرة من تلك الفقرات كان أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، وهذا يعني أن تلك الفقرات غير دالة إحصائياً، مما يدلل على أن تلك الفقرات غير مميزة، وبالتالي تم حذفها من المقياس.

- **صدق التجانس الداخلي لمقياس المناعة النفسية لدى منتسبي وزارة الداخلية بأمانة العاصمة صنعاء:** تُعد طريقة التجانس الداخلي

للأداة من الطرق الأكثر انتشاراً في التحقق من الصدق التكويني، ويجري التعرف على صدق التجانس الداخلي للأداة من خلال إيجاد العلاقة بين درجة كل فقرة وبين الدرجة الكلية للمقياس (عبد الرحمن، 2008، 184).

وللتأكد من صدق التجانس الداخلي لفقرات مقياس المناعة النفسية في الدراسة الحالية، قام الباحثون بحساب العلاقة بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس، وذلك بواسطة معامل ارتباط بيرسون وبالاعتماد على درجات أفراد عينة صدق التمييز البالغ حجمها (20) فرد، ثم مقارنة قيم بيرسون المستخرجة بقيمة بيرسون الجدولية البالغة (0.444) عند مستوى دلالة (0.05)، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (4) قيم ارتباط بيرسون بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس المناعة النفسية لدى منتسبي وزارة الداخلية بأمانة العاصمة صنعاء.

رقم الفقرة	الارتباط	مستوى الدلالة	رقم الفقرة	الارتباط	مستوى الدلالة
1	0.040	0.866	23	0.157	0.508
2	*0.478	0.033	24	0.374	0.104
3	*0.485	0.030	25	*0.444	0.050
4	*0.506	0.023	26	*0.554	0.011
5	0.121	0.613	27	*0.522	0.018
6	*0.570	0.009	28	0.200	0.397
7	*0.596	0.006	29	0.340	0.142
8	0.387	0.092	30	0.420	0.074
9	0.197	0.406	31	*0.462	0.040
10	*0.667	0.001	32	*0.612	0.004
11	0.265	0.259	33	*0.612	0.005
12	*0.680	0.001	34	0.298	0.202
13	*0.704	0.001	35	*0.654	0.002
14	0.195	0.409	36	0.327	0.159
15	*0.637	0.003	37	0.395	0.085
16	*0.494	0.027	38	*0.708	0.000
17	*0.523	0.018	39	*0.532	0.016
18	*0.528	0.017	40	0.325	0.163
19	*0.704	0.001	41	*0.776	0.000
20	*0.480	0.032	42	*0.460	0.041
21	*0.443	0.050	43	*0.444	0.050

رقم الفقرة	الارتباط	مستوى الدلالة	رقم الفقرة	الارتباط	مستوى الدلالة
22	*0.512	0.051	--	---	---

*** القيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05).**

نلاحظ من الجدول السابق أن هناك (15) فقرة غير دالة إحصائياً، وهي الفقرات ذات الأرقام (1، 5، 8، 9، 11، 14، 23، 24، 28،29، 30، 34، 36، 37، 40)، حيث كانت قيم (بيرسون) المستخرجة لتلك الفقرات أصغر من قيمة(بيرسون) الجدولية البالغة (0.444) عند مستوى دلالة (0.05)، كما أن مستوى دلالة كل فقرة من تلك الفقرات كان أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، وهذا يعني أن تلك الفقرات غير دالة إحصائياً، مما يدلل على أن تلك الفقرات غير متجانسة داخلياً، وبالتالي تم حذفها من المقياس.

وبناءً على المؤشرات الواردة في الجدولين السابقين رقم (1) و(2)، نستنتج أن هناك (19) فقرة لم تكن مميزة ولم تكن متجانسة، وبالتالي تم حذفها من المقياس، وبذلك يستقر مقياس المناعة النفسية بصورته النهائية بعدد (24) فقرة.

- **ثبات مقياس المناعة النفسية لدى منتسبي وزارة الداخلية بأمانة العاصمة صنعاء**

يُقصد بالثبات مدى الاستقرار في النتائج، ويتحقق ذلك حينما يستمر المقياس بإعطاء نتائج ثابتة في حالة تكرار تطبيقه خلال فترات زمنية على العينة نفسها (فرج، 2007، 295).

وقد تم التحقق من ثبات مقياس المناعة النفسية في البحث الحالي بطريقتين هما: (طريقة التجزئة النصفية، وطريقة الاتساق الداخلي للمفردات (ألفاكرونباخ)، وذلك بالاعتماد على عينة الصدق البالغة (20) فردا، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (5): قيم ثبات مقياس المناعة النفسية بطريقة التجزئة النصفية وألفاكرونباخ

الطريقة	عدد الفقرات	معامل ثبات ألفاكرونباخ
ثبات التجزئة النصفية (بيرسون)	24	0.881
ثبات التجزئة (سبيرمان- بروان)	24	0.937
ثبات الاتساق (ألفاكرونباخ)	24	0.906

نلاحظ من الجدول السابق أن قيم الثبات المستخرجة بجميع الطرق تتراوح بين (0.881) و(0.937)، وجميعها قيم مرتفعة طبقاً لما ذكره (كرونباخ)؛حيث يشير إلى أن المقاييس الموثوقة هي التي تعطي ثباتاً لا يقل عن (0.80)(عبد الهادي، 2002، 129)، وبالتالي فإن قيم الثبات المستخرجة لمقياس المناعة النفسية في الدراسة الحالية تُشير إلى أن مقياس المناعة النفسية يتسم بالثبات المرتفع.

2- مقياس الكفاءة الذاتية من بناء الباحثين

قام الباحثان ببناء مقياس الكفاءة الذاتية وفقاً للخطوات الآتية:

أ- **الاطلاع على**

- الدراسات والأدبيات التي تناولت الكفاءة الذاتية
- التعريفات النظرية والإجرائية لمصطلح الكفاءة الذاتية.
- الأطر النظرية التي تناولت الكفاءة الذاتية.
- المقاييس التي تناولت الكفاءة الذاتية مثل دراسة الحرازي (2025)، الاحزم (2023)، ودراسة مريم (2022)،

ودراسة الشواء (2016)

ب- **طرح الأسئلة المفتوحة**

لجمع فقرات المقياس قام الباحثون بتوجيه أسئلة لعينة عشوائية بلغ قوامها 40 من منتسبي وزارة الداخلية بأمانة العاصمة)، والتي تحقق الهدف الرئيس للدراسة وتشمل جميع أبعاد المقياس.

ج- **تحديد أبعاد المقياس**

بعد الاطلاع على الأدبيات والمقاييس التي تناولت الكفاءة الذاتية، حدد الباحثون أبعاد المقياس على النحو الآتي:

المجال السلوكي: هو قدرة المنتسب للشرطة على تنظيم السلوك واستخدام الخطط الفعالة في إتمام المهام وتحقيق الأهداف المحددة، وكيف يتصرف ويتفاعل المنتسب للشرطة مع البيئة المحيطة به خلال مواجهته للتحديات والمهام المختلفة التي كلف بإنجازها.

المجال المعرفي: هو المعتقدات والأفكار التي يحملها المنتسب للشرطة حول الذات والآخرين وبيئة العمل ومعرفة كيفية التعامل معها بفاعلية وبالشكل المنطقي والمنظم.

المجال الوجداني: وتشير إلى معتقدات المنتسب للشرطة حول كيفية تقبله للأفعال التي توثر على حالته الانفعالية والمزاجية فتكون لديه كفاءة ذاتية في التحكم بمزاجه وغضبه خلال المواقف التي قد تعترضه.

القدرة على التخطيط وامتلاك البدائل: هو قدرة منتسب الشرطة الذاتية على وضع خطط لكل ما يكلف به من تحقيق الأهداف التي يريد الوصول إليها وتكون له القدرة على اتخاذ خطط بديله في حال فشله في ذلك.

القدرة على تحمل المسئولية الشخصية: وهي القدرة الذاتية لمنتسب الشرطة على تنفيذ الأعمال الموكلة إليه دون الاعتماد على الآخرين في تنفيذها وتكون لديه القدرة على تحمل نتائجها السلبية.

صياغة فقرات المقياس

تم صياغة فقرات المقياس على شكل جمل خبرية لكل مجال في المقياس باستخلاص الإجابة من الأسئلة المفتوحة، والاطلاع على الأدبيات والمقاييس التي تناولت الكفاءة الذاتية، لتصبح عدد فقرات المقياس (40) فقرة في صورتها الأولية موزعة على ستة أبعاد لتشكل مقياس الكفاءة الذاتية

د- **صدق مقياس الكفاءة الذاتية:** قام الباحثون باستخدام أساليب متنوعة لقياس صدق المقياس وهي كالآتي:

- **الصدق الظاهري**

في هذه المرحلة تم عرض المقياس على لجنة من الأساتذة المحكمين على 13 مُحكَّمًا من أساتذة علم النفس والاجتماع وأساتذة القانون وعلوم الشرطة، لإبداء آرائهم تجاه فقرات المقياس، ووضحا لهم بدائل الإجابة، وطلبا منهم تقديم آرائهم ومقترحاتهم من حيث:(مدى وضوح الفقرات وسلامتها اللغوية، ومدى مناسبة كل فقرة لبعدها، وكذلك صلاحية الفقرات لقياس الكفاءة الذاتية)، واتبع الباحثان لحساب الصدق الظاهري طريقة معادلة (لاوشي- lawsi) النسبة المئوية، حيث اعتبرت الفقرة صالحة لقياس الكفاءة الذاتية إذا وافق عليها(80%) من المحكمين كقيمة محكِّية(نقطة قطع)، بينما تعد الفقرة مرفوضة إذا حصلت على أقل من تلك النسبة، وفي حال كانت النسبة الأكثر كانت الحذف، أو يتم تعديل الفقرة إذا

كانت نسبة المطالبين بالتعديل هم أكثر من المطالبين بالحذف، فحذف فقرة وعدلت صياغة فقرات أخرى، ليستقر المقياس بصورته النهائية عند(41) فقرة وبنظام البدائل الثلاثي(تنطبق عليا دائما، تنطبق عليا أحياناً– لا تنطبق عليا).

صدق التمييز

من أجل التحقق من صدق التمييز لفقرات مقياس الكفاءة الذاتية في البحث الحالي، قام الباحثان بتطبيق المقياس على عينة الصدق البالغة (38) فرد، ثم رُتبت المقياس تصاعدياً حسب الدرجة الكلية، واعتماد نسبة (27%) من الاستمارات التي حصلت على الدرجات العليا، و(27%) من الاستمارات التي حصلت على أقل الدرجات، بحيث أصبح عدد الاستمارات الخاضعة لاستخراج صدق التمييز (20) استمارة، منها (10) للمجموعة العليا، ومثلها (10) استمارة للمجموعة الدنيا، ثم استخرجت الفروق بين المجموعتين (العليا والدنيا) بواسطة اختبار (T. test) لعينتين مستقلتين، ثم مقارنة قيم (T) المستخرجة بقيمة (T) الجدولية البالغة (2.10) عند مستوى دلالة (0.05)، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (6) القوى التمييزية لفقرات مقياس الكفاءة الذاتية لدى منتسبي وزارة الداخلية بأمانة العاصمة

رقم الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		قيمة (T)	مستوى الدلالة
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		
1	3.00	0.00	2.30	0.48	*4.58	0.000
2	2.90	0.32	2.30	0.48	*3.29	0.004
3	3.00	0.00	2.50	0.53	*3.00	0.008
4	2.90	0.32	2.30	0.67	*2.55	0.020
5	3.00	0.00	2.50	0.53	*3.00	0.008
6	3.00	0.00	2.30	0.67	*3.28	0.004
7	3.00	0.00	2.30	0.67	*3.28	0.004
8	2.80	0.42	2.20	0.42	*3.18	0.005
9	2.70	0.48	2.40	0.52	1.34	0.196
10	2.90	0.32	2.20	0.42	*4.20	0.001
11	2.90	0.32	2.10	0.32	*5.66	0.000
12	1.80	0.79	1.90	0.74	0.29	0.773
13	2.90	0.32	2.70	0.48	1.10	0.288
14	2.90	0.32	2.80	0.42	0.60	0.556

رقم الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		قيمة (T)	مستوى الدلالة
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		
15	2.10	0.88	2.00	0.67	0.29	0.777
16	2.50	0.53	1.70	0.48	*3.54	0.002
17	2.90	0.32	2.40	0.70	2.06	0.061
18	2.80	0.42	2.30	0.48	*2.47	0.024
19	2.80	0.63	2.60	0.52	0.77	0.449
20	3.00	0.00	2.20	0.63	*4.00	0.001
21	1.70	0.82	1.50	0.71	0.58	0.567
22	2.80	0.42	2.10	0.32	*4.20	0.001
23	3.00	0.00	2.10	0.74	*3.86	0.001
24	2.40	0.84	1.60	0.70	*2.31	0.033
25	1.90	0.74	1.30	0.48	*2.15	0.045
26	2.60	0.70	2.20	0.42	1.55	0.139
27	1.30	0.48	1.80	0.63	1.99	0.062
28	2.90	0.32	2.10	0.57	*3.89	0.001
29	2.80	0.63	2.40	0.52	1.55	0.139
30	2.70	0.48	2.50	0.53	0.88	0.388
31	2.70	0.48	2.30	0.48	1.85	0.081
32	3.00	0.00	2.75	0.50	1.49	0.167
33	2.80	0.42	1.70	0.67	*4.37	0.000
34	2.90	0.32	2.60	0.70	1.24	0.232
35	2.70	0.48	2.30	0.67	1.52	0.145
36	2.90	0.32	2.20	0.63	*3.13	0.006
37	2.90	0.32	2.30	0.48	*3.29	0.004

رقم الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		قيمة (T)	مستوى الدلالة
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		
38	2.70	0.48	2.00	0.82	*2.33	0.031
39	2.80	0.42	2.30	0.67	1.99	0.062
40	2.70	0.67	2.80	0.42	0.40	0.696
41	3.00	0.00	2.40	0.52	*3.67	0.002

*** القيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05).**

نلاحظ من الجدول السابق أن هناك (18) فقرة غير دالة إحصائياً، وهي الفقرات ذات الأرقام (9، 12، 13، 14، 15، 17، 19، 21، 26، 27، 29، 30، 31، 32، 34، 35، 39، 40)، حيث كانت قيم (T) المستخرجة لتلك الفقرات أصغر من قيمة (T) الجدولية البالغة (2.10) عند مستوى دلالة (0.05)، كما أن مستوى دلالة كل فقرة من تلك الفقرات كان أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، وهذا يعني أن تلك الفقرات غير دالة إحصائياً، مما يدلل على أن تلك الفقرات غير مميزة، وبالتالي تم حذفها من المقياس.

صدق التجانس الداخلي لمقياس الكفاءة الذاتية لدى منتسبي وزارة الداخلية بأمانة العاصمة صنعاء

من أجل التحقق من صدق التجانس الداخلي لفقرات مقياس الكفاءة الذاتية في البحث الحالي، قام الباحثان بحساب العلاقة بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس، وذلك بواسطة معامل ارتباط بيرسون وبالاعتماد على درجات أفراد عينة صدق التمييز البالغ حجمها (20) فرد، ثم مقارنة قيم بيرسون المستخرجة بقيمة بيرسون الجدولية البالغة (0.444) عند مستوى دلالة (0.05)، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (7) قيم ارتباط بيرسون بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس الكفاءة الذاتية لدى منتسبي وزارة الداخلية بأمانة العاصمة صنعاء

رقم الفقرة	الارتباط	مستوى الدلالة	رقم الفقرة	الارتباط	مستوى الدلالة	رقم الفقرة	الارتباط	مستوى الدلالة
1	*0.711	0.000	15	0.097	0.685	29	*0.435	0.055
2	*0.594	0.006	16	*0.718	0.000	30	0.211	0.372
3	*0.626	0.003	17	*0.519	0.019	31	*0.474	0.035
4	*0.515	0.020	18	*0.469	0.037	32	0.360	0.250
5	*0.604	0.005	19	0.173	0.466	33	*0.798	0.000
6	*0.584	0.007	20	*0.668	0.001	34	0.269	0.251
7	*0.617	0.004	21	0.192	0.418	35	0.266	0.257
8	*0.577	0.008	22	*0.757	0.000	36	*0.619	0.004
9	0.384	0.094	23	*0.728	0.000	37	*0.651	0.002

رقم الفقرة	الارتباط	مستوى الدلالة	رقم الفقرة	الارتباط	مستوى الدلالة	رقم الفقرة	الارتباط	مستوى الدلالة
10	*0.696	0.001	24	*0.499	0.025	38	*0.483	0.031
11	*0.831	0.000	25	*0.481	0.032	39	0.412	0.071
12	0.069	0.771	26	0.362	0.117	40	0.063	0.790
13	0.305	0.191	27	*0.440	0.052	41	*0.640	0.002
14	0.108	0.649	28	*0.639	0.002	--	---	---

*** القيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05).**

نلاحظ من الجدول السابق أن هناك (14) فقرة غير دالة إحصائياً، وهي الفقرات ذات الأرقام (9، 12، 13، 14،15، 19، 21، 26، 30، 32، 34، 35، 39، 40)، حيث كانت قيم (بيرسون) المستخرجة لتلك الفقرات أصغر من قيمة(بيرسون) الجدولية البالغة (0.444) عند مستوى دلالة (0.05)، كما أن مستوى دلالة كل فقرة من تلك الفقرات كان أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، وهذا يعني أن تلك الفقرات غير دالة إحصائياً، مما يدلل على أن تلك الفقرات غير متجانسة داخلياً، وبالتالي تم حذفها من المقياس.

وبناءً على المؤشرات الواردة في الجدولين السابقين رقم (4) و(5)، نستنتج أن هناك (18) فقرة لم تكن مميزة ولم تكن متجانسة، وبالتالي تم حذفها من المقياس، وبذلك يستقر مقياس الكفاءة الذاتية بصورته النهائية بعدد (23) فقرة.

ثبات مقياس الكفاءة الذاتية لدى منتسبي وزارة الداخلية بأمانة العاصمة صنعاء

تم التحقق من ثبات مقياس الكفاءة الذاتية في البحث الحالي بطريقتين هما: (طريقة التجزئة النصفية، وطريقة الاتساق الداخلي للمفردات (ألفاكرونباخ)، وذلك بالاعتماد على عينة الصدق البالغة (20) فرد، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (8): قيم ثبات مقياس الكفاءة الذاتية بطريقة التجزئة النصفية وألفاكرونباخ

الطريقة	عدد الفقرات	معامل ثبات ألفاكرونباخ
ثبات التجزئة النصفية (بيرسون)	23	0.826
ثبات التجزئة (سبيرمان- بروان)	23	0.904
ثبات الاتساق (ألفاكرونباخ)	23	0.929

من الجدول السابق أن قيم الثبات المستخرجة بجميع الطرق تتراوح بين (0.826) و(0.929)، وجميعها قيم مرتفعة، وهذا يعني أن مقياس الكفاءة الذاتية يتسم بالثبات المرتفع.

الوسائل الإحصائية المستخدمة

استخدم الباحثون عددًا من الوسائل الإحصائية من البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية(SPSS) بما يخدم مصلحة البحث وأهدافها وتساؤلاتها وهي على النحو الآتي:

أ- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتكرارات والنسبة المئوية.

ب-معامل ارتباط بيرسون.

ج- معامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لجثمان.

د- الاختبار التائي للعينة.

5. عرض نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها

ولتحقق من الهدف الرئيس قام الباحثون بحساب مستوى كلاً من المناعة النفسية والكفاءة الذاتية لدى منتسبي وزراة الداخلية من خلال الإجابة على تساؤلات البحث الفرعية.

1- **للإجابة على تساؤل البحث الأول:** (ما مستوى المناعة النفسية لدى منتسبي وزارة الداخلية)؟

- قام الباحثون باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على فقرات مقياس المناعة النفسية، وحساب دلالة الفروق بين المتوساطات لاستجابة المبحوثين على مقياس المناعة النفسية باستخدام اختبار (T. test) لعينة واحدة، ثم مقارنة قيمة (T) المستخرجة بقيمة (T) الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05)، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (9): نتائج اختبار (T. test) لعينة واحدة لمعرفة الفروق بين المتوسطات الحسابية المستخرجة والنظرية لمقياس المناعة النفسية

العينة	العدد	المتوسط الحسابي		الانحراف المعياري	قيمة (T) المستخرجة	مستوى الدلالة
		المحسوب	الفرضي			
منتسبي وزارة الداخلية	380	58.45	48.00	7.87	*25.90	0.000

*** القيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05).**

يتضح من الجدول السابق بأن قيمة (T) المستخرجة قد بلغت (25.90) وهي أكبر من قيمة (T) الجدولية البالغة (1.96)، كما أن مستوى دلالتها تبلغ (0.000) وهو أصغر من مستوى الدلالة (0.05)، وهذا يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة والمتوسط الفرضي للمقياس؛ وحيث إن المتوسط الحسابي المستخرج أكبر من المتوسط الفرضي فهذا يعني إن الفروق لصالح المتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة، أي أن منتسبي وزارة الداخلية يتمتعون بالمناعة النفسية.

- ثم قام الباحثون بتوزيع مستويات المناعة النفسية لأفراد العينة على ثلاثة مستويات هي منحفض ، متوسط ، عالي، لدى منتسبي وزارة الداخلية، ثم استخراج التكرارات والنسب المئوية، وكما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (10): يوضح التكرارات والنسب المئوية لمستويات المناعة النفسية لدى منتسبي وزارة الداخلية

فئات الدرجات	المستوى	العدد	النسبة المئوية
24 -39	المنخفض	3	%0.8
40 -55	المتوسط	119	%31.3
56 -72	المرتفع	258	%67.9
الإجمالي		380	%100

يوضح الجدول السابق أن عدد (3) من أفراد العينة بنسبة 0.8 % لديهم المستوى المنخفض للمناعة النفسية، وعدد (119) من أفراد العينة بنسبة (31.3 %) لديهم مستوى متوسط للمناعة النفسية، وعدد (258) من أفراد العينة بنسبة (67 %) لديهم مستوى مرتفع للمناعة النفسية.

ومما يشير إلى أن أغلبية أفراد العينة يقعون ضمن المستوى المرتفع، عدد (258) من أفراد العينة بنسبة

(67 %) لديهم فهذا يعني أن منتسبي وزارة الداخلية يتمتعون بمستوى مرتفع في المناعة النفسية.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج عدد من الدراسات السابقة مثل دراسة جبريني (2021)، ودراسة مالود (2018)، ودراسة الشاوي (2018)، التي توصلت إلى وجود مستوى مرتفع للمناعة النفسية لدى عيناتها. بينما اختلفت هذه النتيجة عن دراسة بو بلال وحجاج (2020) والتي توصلت إلى وجود مستوى منخفض في المناعة النفسية، وكذلك اختلفت عن دراسة العماري (2024)، التي توصلت إلى وجود مستوى متوسط في المناعة النفسية.

ويعزو الباحثون ارتفاع مستوى المناعة النفسية لدى منتسبي وزراة الداخلية إلى طبيعة الثقافة اليمنية والتي يغلب عليها الطابع الديني، حيث يتمتع منتسبي وزارة الداخلية بطابع ديني وسطي يميزهم عن غيرهم، وكذلك إلى البيئة الاجتماعية التي يسودها الترابط والتعاون في مواجهة المشكلات والتحديات التي تنتج عن طبيعة الظروف المعيشية الحالية إضافة إلى الوضع التي تعيشه البلاد من الحروب المتتالية.

كل ذلك ساهم في تعزيز مستوى المناعة النفسية لدى منتسبي وزارة الداخلية المتمثله في الصمود النفسي، والقدرة على ضبط النفس، و القدرة على التكيف مع كافة الظروف الطارئة بهدوء وسكينة، والتعامل مع الظروف الأمنية المختلفة مما زاد من مرونتهم النفسية.

إضافة إلى طبيعة الشخصية الأمنية التي تتسم بالتدريب والتربية المسبقتان التي ولدت لديهم القدرة على مواجهة الظروف واتخاذ القرار في المواقف الصعبة وهي دليل على وجود مناعة نفسية مرتفعة لديهم من خلال ماتلقوه من تدريب.

2- للإجابة على تساؤل البحث الثاني (ما مستوى الكفاءة الذاتية لدى منتسبي وزارة الداخلية؟).

- قام الباحثون باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على فقرات مقياس الكفاءة الذاتية، واستخراج دلالة الفروق بين تلك المتوسطات والمتوسطات النظرية للمقياس باستخدام اختبار (T. test) لعينة واحدة، ثم مقارنة قيمة (T) المستخرجة بقيمة (T) الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05)، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (11): نتائج اختبار (T. test) لعينة واحدة لمعرفة الفروق بين المتوسطات الحسابية المستخرجة والنظرية لمقياس الكفاءة الذاتية

العينة	العدد	المتوسط الحسابي		الانحراف المعياري	قيمة (T) المستخرجة	مستوى الدلالة
		المحسوب	الفرضي			
منتسبي وزارة الداخلية	380	55.99	46.00	7.75	*25.13	0.000

*** القيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05).**

ويتضح من الجدول السابق بأن قيمة (T) المستخرجة قد بلغت (25.13) وهي أكبر من قيمة (T) الجدولية البالغة (1.96)، كما أن مستوى دلالتها تبلغ (0.000) وهو أصغر من مستوى الدلالة (0.05)،

وهذا يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة والمتوسط الفرضي للمقياس. وحيث أن المتوسط الحسابي المستخرج أكبر من المتوسط الفرضي فهذا يعني إن الفروق لصالح المتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة، أي أن منتسبي وزارة الداخلية يتمتعون بالكفاءة الذاتية.

- ثم قام الباحثون بتوزيع مستويات الكفاءة الذاتية لأفراد العينة على ثلاثة مستويات هي منحفض ، متوسط ، عالي، لدى منتسبي وزارة الداخلية، ثم استخراج التكرارات والنسب المئوية، وكما يوضحها الجدول التالي:

جدول (12): يوضح التكرارات والنسب المئوية لمستويات الكفاءة الذاتية

فئات الدرجات	المستوى	العدد	النسبة المئوية
23 -38	المنخفض	11	%3
39 -54	المتوسط	134	%35
55 -69	المرتفع	235	%62
الإجمالي		380	%100

يوضح الجدول السابق أن عدد (11) من أفراد العينة بنسبة (3 %) لديهم المستوى المنخفض في الكفاءة الذاتية ، وعدد (134) من أفراد العينة بنسبة (35 %) لديهم مستوى متوسط في الكفاءة الذاتية، وعدد (235) من أفراد العينة بنسبة (62 %) لديهم مستوى مرتفع في الكفاءة الذاتية.

مما يشير إلى أن أغلبية أفراد العينة يقعون ضمن المستوى المرتفع، بعدد (235) من أفراد العينة بنسبة (62 %) أي أن منتسبي وزارة الداخلية يتمتعون بمستوى مرتفع في الكفاءة الذاتية.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة الحرازي (2025)، التي توصلت إلى وجود مستوى مرتفع للكفاءة الذاتية لدى عينتها. بينما اختلفت هذه النتيجة عن نتائج دراسة الشوا (2016) والتي توصلت إلى وجود مستوى منخفض في الكفاءة الذاتية لدى عينتها، ودراسة الأحزم (2023) والتي توصلت إلى وجود مستوى متوسط في الكفاءة الذاتية لدى عينتها.

ويعزو الباحثون هذه النتيجة (ارتفاع مستوى الكفاءة الذاتية لدى منتسبي وزارة الداخلية) إلى طبيعة الالتحاق بالمجتمع الأمني التي تتبع إجراءات معينة عند الالتحاق بالوظيفة الشرطية والأمنية، حيث يتم الحرص على قبول الأشخاص وفقاً لمدى تمتعهم بالقدرة على الإنجاز واتخاذ القرار مما يجعل الكفاءة الذاتية لديهم شرط من شروط القبول وإن اختلفت مستوياتها..

إضافة إلى طبيعة الوظيفة الأمنية التي يتلقى فيها الفرد التأهيل والتدريب على المهام الأمنية التي تشمل تنمية القدرات العقلية والمعرفية والروحية والمهارية من خلال فترات العمل في جميع المؤسسات الشرطية والأمنية، مما ينمي لديهم القدرة على مواجهة الأحداث الصعبة والتحديات اليومية، ويزيد من الكفاءة الذاتية لديهم.

إضافة إلى عملية التقييم المستمر التي يخضع لها منتسبي وزارة الداخلية، والتي تزيد من مستوى تفوقهم وكفاءتهم في جوانب الأداء المختلفة.

ولتحقيق هدف البحث الرئيس (التعرف على العلاقة بين المناعة النفسية والكفاءة الذاتية لدى منتسبي وزارة الداخلية).

- قام الباحثون باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد العينة على مقياسي المناعة النفسية والكفاءة الذاتية، ثم استخراج العلاقة بين المتغيرين باستخدام معامل ارتباط بيرسون، ومقارنة قيمة (بيرسون) المستخرجة بقيمة (بيرسون)

الجدولية البالغة (0.105) عند مستوى دلالة (0.05)، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (13): نتائج معامل ارتباط بيرسون لمعرفة العلاقة بين المناعة النفسية والكفاءة الذاتية لدى منتسبي وزارة الداخلية.

العينة	العدد	المتغيرات		قيمة ارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
منتسبي وزارة الداخلية	380	المناعة النفسية	الكفاءة الذاتية	0.734*	0.000

*** القيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05).**

يتضح من الجدول السابق أن القيمة المحسوبة لمعامل ارتباط بيرسون بلغت (0.734) عند مستوى دلالة (0.000) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (0.105) مما يشير إلى وجود علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين المناعة النفسية والكفاءة الذاتية لدى منتسبي وزارة الداخلية، وهي علاقة ارتباط قوية وطردية (موجبة) بمعنى أنه كلما زاد مستوى المناعة النفسية لدى منتسبي وزارة الداخلية كلما زاد مستوى الكفاءة الذاتية لديهم والعكس صحيح.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة فتحي (2019) والتي توصلت إلى وجود علاقة ارتباط طردية بين المناعة النفسية والكفاءة الذاتية.

ويعزو الباحثون هذه النتيجة (علاقة ارتباط إيجابية ذات دلالة إحصائية بين المناعة النفسية والكفاءة الذاتية لدى منتسبي وزارة الداخلية) إلى أن الأفراد عند التحاقهم بالمؤسسة الأمنية يمتلكون كفاءات معينة والتي تتعزز لديهم من خلال الممارسة المهنية والتي تعمل على تنمية المناعة النفسية لديهم.

إضافة إلى طبيعة المهام والظروف الأمنية والتي تكسبهم قدر معين من المناعة النفسية والتي تعزز بدورها من مستوى الكفاءة الذاتية لديهم أوالعكس. حيث يكتسب الفرد المنتسب لوزارة الداخلية من خلال عمله المناعة النفسية التي تعزز الكفاءة الذاتية لديهم أو قد يكتسب الفرد الكفاءة الذاتية التي تعزز من مستوى المناعة النفسية مما يشير إلى أن طبيعة العلاقة بين المتغيرين هي علاقة ارتباطية موجبة، تعزز إحداهما الأخرى.

وهذا يشير إلى أن علاقة المناعة النفسية بالكفاءة الذاتية تتمثل في العمل على تقوية الذات والسيطرة عليها عند مواجهة أي ظروف أو أزمات ضاغطة واختيار الاستجابات المناسبة، التي ترفع مستوى الكفاءة الذاتية لدى متنسبي وزارة الداخلية.

6. التوصيات

1- يوصي الباحثون وزارة الداخلية بضرورة تنمية مهارات المواجهة والتكيف لدى لمنتسبيها لتعزيز ورفع مستوى المناعة النفسية والكفاءة الذاتية لذوي المستويات المتوسطة من خلال تصميم وتنفيذ برامج إرشادية نفسية.

2- يوصي الباحثون وزارة الداخلية بإنشاء وحدات للإرشاد والدعم النفسي تتبع الوزارة ولها فروع في المؤسسات الأمنية التابعة للوزارة.

3- يوصي الباحثون تطوير برامج تدريبية متقدمة تركز على تنمية المهارات القيادية واتخاذ القرار والمهارات التقنية المتخصصة، مما يزيد من ثقة المنتسبين بقدراتهم ويعزز كفاءتهم الذاتية.

7. المقترحات

1- يقترح الباحثون إجراء دراسات مماثلة على عينات أوسع من منتسبي وزارة الداخلية في باقي محافظات الجمهورية اليمنية.

2- إجراء دراسات في المناعة النفسية وعلاقتها بمتغيرات نفسية اخرى لدى منتسبي وزارة الداخلية.

3- إجراء دراسات في الكفاءة الذاتية وعلاقتها بمتغيرات نفيسة أخرى لدى منتسبي وزارة الداخلية.

4- إجراء دراسة تقييمية مستمرة لقياس ارتفاع او انخفاض مستوى المناعة النفسية والكفاءة الذاتية لدى منتسبي وزارة الداخلية.

قائمة المراجع

المراجع باللغة العربية

[1] آبادي، مجد الدين الفيروز. (817 هـ). القاموس المحيط. مؤسسة الرسالة.

[2] إبن منظور تخقيق عبد الله علي الكبير ومحمد أحمد حسب الله وهاشم محمد الشاذلي. (د.ت). لسان العرب. بيروت: دار صادر.

[3] الأحزم، لطف الله. (2023م). الذكاء الوجداني وعلاقته بالكفاءة الذاتية في الإرشاد لدى طلبة الإرشاد النفسي التربوي في جامعة الحديدة. مجلة جامعة العلوم والتكنولوجيا للعلوم الإدارية والإنسانية، المجلد الأول، العدد الثاني. اليمن: جامعة العلوم والتكنولوجيا،

[4] الأحمد، محمد رفيق. (2020). المناعة النفسية وعلاقتها بالسعادة لدى عينة من الطلاب الأيتام بالمرحلة الأساسية العليا في محافظة جرش. مجلة العلوم التربوية والنفسية. غزة: المركز القومي للبحوث، دار المنظومة.

[5] بن هاشم، مريم، ورقية والدين. (2022). الكفاءة الذاتية لدى معلم التربية الخاصة وعلاقتها بالرضا الوظيفي. الجزائر.

[6] جبريني، فلسطين إبراهيم مصطفى. (2020). المناعة النفسية كمتغير وسيط بين الضغوط النفسية والاتزان الانفعالي لدى العاملات في الأجهزة الأمنية الفلسطينية. رسالة ماجستير. فلسطين: جامعة القدس المفتوحة.

[7] الحرازي، حسين علي حسين. (2025م). الكفاءة الذاتية وعلاقتها بدافعية الإنجاز الأكاديمي. كلية الدراسات العليا بأكاديمية الشرطة. اليمن: رسالة ماجستير غير منشورة.

[8] رابعة، عبد الناصر محمد. (2018). المناعة النفسية وعلاقتها بكلٍ من الكفاءة المهنية والضغوط المهنية لدى العاملين بالجهاز الإداري بالدولة. مجلة قطاع الدراسات الإنسانية.

[9] راس، مسعودة بن، وبوبلال، حليمة، وحجاج، محمد الامين. (2020). المناعة النفسية وعلاقتها بالدعم الأسري لدى النساء العاملات (رسالة ماجستير غير منشورة). ورقلة، الجزائر: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة قاصدي مربح.

[10]رمضان، رولا. (2016). فاعلية برنامج إرشادي لتدعيم نظام المناعة النفسية وخفض اضطرابات ما بعد الصدمة لدى مراهقي الأسر المتضررة بالعدوان الأخير على غزة. رسالة ماجستير، 1، 13. غزة: كلية التربية، الجامعة الإسلامية.

[11]الزمخشري، محمد أبو الفضل إبراهيم. (1143). معجم المعاني الجامع. العراق: مكتبة نور.

[12]الزيد، محمد بن عبد الرحمن. (2015). مدخل غلى علم النفس التربوي. الرياض: دار الزهراء للنشر والتوزيع.

[13]زيدان، عصام محمد. (2013). المناعة النفسية مفهومها وأبعادها وقياسها. مجلة كلية التربية. مصر.

[14]سعيدي، عبد القادر بن عائشة، وعبد الرزاق إيدير. (7 1, 2021). الكفاءة الذاتية العامة وعلاقتها بمنظور الزمن لدى الطلبة الجامعيين. م. الجزائر: مجلة العلوم النفسية والتربوية.

[15]سكينر. (1998). السلوك الإنساني. لبنان: دار الكتاب العربي.

[16]السلطان، ابتسام محمود محمد. (2008). المساندة الاجتماعية واحداث الحياة الضاغطة. الطبعة الأولى: دار الصفاء.

[17]الشاوي، سلمان بن إبراهيم. (2018). المناعة النفسية وعلاقتها بالكفاءة الذاتية لدى طلاب كلية العوم الاجتماعية بجامعة الإمام سعود الإسلامية. بحث. جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية.

[18]الشنواني، إيمان مصطفى علي. (2019). بناء مقياس المناعة النفسية للطالبات المصابات بكلية التربية الرياضية بنات. مجلة أسيوط لعلوم وفنون التربية الرياضية . دار المنظومة.

[19]الشوا، أحمد. (2016). الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالضغوط لنفسية التي يعانها أفراد المؤسسة الأمنية الفلسطينية. مجلة جامعة النجاح للأبحاث، العلوم الإنسانية، المجلد 30.

[20]صالح، قاسم حسين، والطارق، علي سعيد. (1998). الاضطرابات النفسية والعقلية والسلوكية (المجلد صنعاء). صنعاء: مكتبة الجيل الجديد.

[21]عامر، طلال شعبان أحمد. (2023). الكفاءة الذاتية للتعلم عبر الإنترنت لدى طلبة جمعة السلطان قابوس في ضل جائحة كورونا (كوفيد..19). مجلة العلوم التربوية العدد 23. دار نشر جامعة قطر.

[22]عبد الرحمن، سعد. (2008). القياس والنفسي – النظرية والتطبيق. (ط5). الجيزة، مصر: هبة النيل العربية للنشر والتوزيع.

[23]العرسان، سامر رافع. (2017). الكفاءة الذاتية الأكاديمية ومهارة حل المشكلات لدى طلبة جامعة حائل والعلاقة بينهما في ضوء بعض المتغيرات. كلية التربية جامعة حائل. المملكة العربية السعودية: مجلة العلوم التربوية والنفسية.

[24]العكيلي، جبار وادي باهض. (2017م). المناعة النفسية لدى طلبة الجامعة وعلاقتها بالوعي بالذات والعفو. بحث، العدد 81 العراق: دار المنظومة، رابطة التربويين العرب.

[25]العماري، أفراح قاسم يحيى. (2023). فاعلية برنامج إرشادي واقعي لتعزيز المناعة النفسية لدى المراهقات اليمنيات لمواجهة التنمر الإلكتروني. اطروحة دكتوراه. صنعاء، اليمن: جامعة صنعاء كلية الآداب والعلوم الإنسانية.

[26]فتحي، ناهد أحمد. (2019). الكفاءة الذاتية المدركة والقدرة على حل المشكلات والتوجه نحو الهدف كمنبهات بالمناعة النفسية لدى المتفوقين دراسياً. بحث، مجلد 29، العدد 3. مصر: جامعة المنيا.

[27]فرج، صفوت. (2007). القياس النفسي(ط6). القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

[28]فرويد، سيجموند. (1982). الإناء والهو (المجلد ط4). (محمد عثمان نجاتي، المترجمون) بيروت: دار الشروق.

[29]قريشي، فيصل. (2011). التدين وعلاقته بالكفاءة الذاتية لدى مرضى القصور الكلوي المزمن. رسالة ماجستير. الجزائر: جامعة الحاج لخصر بباتنة.

[30]القريوتي، يوسف عبد الله. (2001). مدخل علم النفس. عمَّان: دار الفكر.

[31]كامل، عبد الوهاب محمد. (13 سبتمبر, 1995). أثر التدريب على التحكم الذاتي باستخدام: العائد البيولوجي لنشاط العضلات الكهربي والاسترخاء على خفض القلق والانفعالية "دراسة معملية سيكوفسيولوجية". المجلة المصرية للدراسات النفسية. الجمعية المصرية للدراسات النفسية.

[32]كامل، عبد الوهاب محمد. (1994). سيكلولوجيا السلوك الاجتماعي والاتصال. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

[33]مالود، فاطمة ذياب. (2018). المناعة النفسية وعلاقتها بالمساندة الاجتماعية لدى طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية. مجلة الباحث، العدد 27.

[34]مجمع اللغة العربية. (2011). المعجم الوسيط. القاهرة: مكتبة الشروق الدولية.

[35]محمد، مؤيد منفي، ومحمد، أسيل صبار. (2018). المناعة النفسية لدى طلبة الجامعة العائدين واقرانهم غير العائدين من النزوح. المؤتمر العلمي السنوي يوم الصحة النفسية. العراق: جامعة الأنبار.

[36]مخيمر، عماد محمد. (2011). مقياس الصلابة النفسية. مصر: مكتبة الأنجلو المصرية.

[37]مرسي، كمال إبراهيم. (2000). السعادة وتنمية الصحة النفسية" مسؤولية الفرد في الإسلام وعلم النفس". دار النشر للجامعات. مصر.

[38]المصري، تيقين عبد الرحمن. (2011). قلق المستقبل وعلاقه بفاعلية الذات ومستوى الطموح لدى عينة من طلبة الأزهر بغزة. غزة، فلسطين: جامعة الأزهر بغزة.

[39]نجاد، محمد راجح. (2000م). شرح قانون الإجراءات الجزائية، القسم الثاني (المجلد 1). صنعاء، اليمن: دائرة التوجيه المعنوي.

[40]نسيم، محمد علي. (2016). التوأمان الكفاءة والفاعلية. القاهرة: دار جوانا للنشر والتوزيع.

[41]هبة، مؤيد محمد. (2019م). الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالاندماج الجامعي لدى طلبة الجامعة. مركز البحوث التربوية النفسية.

[42]هريدي، عادل محمد. (2011). نظريات الشخصية (المجلد ط2). القاهرة: إيترك للطباعة والنشر والتوزيع.

[43]هلال، محمد ناجي. (2007). واقع العلاقة بين الجمهور والشرطة دراسة اجتماعية. الشارقة، الأمارات: إصدارات مركز بحوث شرطة الشارقة،

[44]يوسف، سليمان، والفضلي، هدى. (2021). المناعة النفسية "وفق تصور عبد الوهاب كامل" دراسة عاملية عبر ثقافية. دراسات عربية في التربية وعلم النفس ASEP، العدد 129.

[45]يونيف، لمياء. (2024). الكفاءة المدركة وعلاقتها باليقظة الذهنية لدى طلبة الدكتوراه. تيارات، الجزائر: جامعة ابن خلدون.

ثانيًا: المراجع باللغة الإنجليزية:

[1] A Olah. (2002). positive traits: Flow and psychological immunity. Paper presented at the First International Positive Psychology Summit3-6 October, Washongton, D.C .

[2] al Matheny. k. ct. (1993). The copimg rfsoyres Inventory For Strcssor s, Ameasue of perceived Resources Fyllkess, Jourhal)vol 4g, no6 .(Cllxical, psycholidy.

[3] Annajah logo Author Photo. (31 12, 2022). WWW. Annajah. net.

[4] B. (1985). An attributional theory of achievement motivation and emotion. *Psychological Review*, 92(4), 548–573. Weiner.

[5] Zimmerman B. J Boekaerts et al.. (2002). Attaining self-regulation: A social cognitive perspective. In M. (Eds.), *Handbook of Self-Regulation*, 13–39..

[6] Bandura. (1977). Self Efficacy toward. A unifying theory of behavior change. journal. of psychological ..

[7] D . Dopler. (1995:). Mind/ Body Medicine, Available Online:. http: // WWW. Findarticles . Com / . Galeencyclopedia Of AIternative Mefieine.

[8] E. L., & Ryan, R. M. (1985). *Intrinsic motivation and self-determination in human behavior*. New York: Plenum. Deci .

[9] J. E., & Meier, L. J. Maddux. (1995). Self-efficacy, adaptation, and adjustment: Theory, research, and application.

[10] Eccles J. S., & Wigfield, A. (2002). Motivational beliefs, values, and goals. *Annual Review of Psychology*, 53, 109–132..

[11]P., Earle, K., & Sewell, D. (2002). Mental toughness: The concept and its measurement. In I. Cockerill (Ed.), Solutions in Sport Psychology Clough